

**فعالية الإرشاد النفسي الديني الجماعي فى تنمية جودة  
الحياة لدى طالبات الجامعة الفائقات أكاديمياً**

**إعداد**

**د: أحمد سعيد زيدان**  
مدرس التربية الخاصة- كلية التربية  
جامعة السويس



**الملخص:**

يهدف البحث الحالي إلى تنمية جودة الحياة لدى الطالبات الفئات أكاديمياً (المجموعة التجريبية) باستخدام البرنامج النفسي الإرشادي الديني، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً - إن وجدت- بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة. وتحقيقاً لهذا الهدف فقد أجري البحث على عينة قوامها (١٤) طالبة فئات أكاديمياً من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالسويس، حيث قسمت هذه العينة إلى (٧) طالبات فئات أكاديمياً يمثلن (المجموعة التجريبية) ومثلهن (٧) يمثلن (المجموعة الضابطة) وذلك بمتوسط عمري زمني قدره (٢٠،٦٦) وانحراف معياري قدره (٠،٤٥). وبعد تطبيق اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة على المجموعتين (القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التبعي) للمجموعة التجريبية و(القياس البعدي) للمجموعة الضابطة، أسفرت النتائج عن نجاح البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تنمية جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية واستمرارية فعاليته خلال فترة المتابعة.

**الكلمات المفتاحية:** الإرشاد النفسي الديني الجماعي، جودة الحياة، الطالبات الفئات أكاديمياً.

***Effectiveness of religious collective counseling  
for overdeveloping quality of life for university  
students(females) academically talented***

The present study aims to: 1- Disclosure of the effectiveness of religious Counseling Programme for developing the quality of life for female students academically Talented (experimental group) 2. Detection Statistically significant differences, if any, between the experimental group and the control group in the Test the quality of life for university students 3-disclosure of the effectiveness of religious Counseling Programme with the experimental group during the follow-up period. In order to achieve this objective study was conducted on a sample of (14) students academically talented from second-year students of the Faculty of Education in Suez, where this sample was divided into (7) students academically talented represent (experimental group) and like them (7) represent (the control group) and an average age of (20.66) and a standard deviation of (0.45) and after the application of the test the quality of life for university students on the two groups (pre test, post test and follow- up test) for experimental group and (post test) control group, the results led to the success of the religious Counseling Program in developing the quality of life for the Group Experimental and continuity of its effectiveness during the follow-up period.

**Key Words:** Religious Counseling, Quality of life, Students academically talented.

## مقدمة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي تندرج تحت مظلة فرع جديد من فروع علم النفس هو علم النفس الإيجابي، هذا العلم الذي يهدف إلى تنمية الجوانب الإيجابية النفسية لدى الفرد؛ لذا فإن جودة الحياة هي احتياج نفسى ضرورى يجب تحسينه، أو تنميته؛ حتى يتحقق للإنسان السعادة والرفاهية والتنعم بالحياة. وفى هذا الصدد تشير شقير (٢٠١٠) بأن مفهوم جودة الحياة ظهر ليتسع ويشمل مفهوم الصحة النفسية، ومفهوم التوافق، والتفاؤل بالمستقبل، والسعادة، والرضا عن الحياة، وذلك تمثياً مع النظرة الإيجابية للحياة.

نظراً لأهمية هذا المفهوم فى التوجهات الحديثة فى علم النفس فثمة العديد من الدراسات النفسية الارتباطية التي قامت بدراسة هذا المفهوم مثل دراسة كاظم والبهادلى (٢٠٠٥) حيث أشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسط في بعدين، هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بعدين أيضاً، هما: جودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً في متغير البلد، والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة الحياة؛ حيث كان الطلبة الليبيين أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، في حين كان الطلبة العمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وأما في متغير النوع فقد كان الذكور أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته. أما العلاقة بين دخل الأسرة والمعدل التراكمي وأبعاد جودة الحياة، فقد كانت غير دالة مع الدخل، ودالة مع المعدل التراكمي في بعدين، هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته وذلك لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين. وفى دراسة عبد الوهاب وشند (٢٠١٠) حيث توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط دال موجب بين درجة إدراك الأبناء (ذكور- إناث) لجودة الحياة الأسرية التي تشمل الأبعاد: ١- التفاعل الأسري ٢- الوالدية ٣- السعادة الانفعالية ٤- المقدرة المادية)، والدرجة الكلية وفاعلية الذات لديهم، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأبناء الذكور ومتوسط درجات الإناث من حيث إدراكهم لجودة الحياة الأسرية وذلك لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأبناء ممن ينتمون إلى مستوى اجتماعى اقتصادى منخفض ومن ينتمون إلى مستوى اجتماعى اقتصادى مرتفع من حيث إدراك جودة الحياة الأسرية

لصالح المجموعة ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع لدى عينة من الأبناء المراهقين. وكشفت نتائج دراسة أنور وعبد الصادق (٢٠١٠) عن وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح وجودة الحياة والتفاؤل لدى طلاب الجامعة. كما أسفرت دراسة نعيصة (٢٠١٢) عن وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية، وكذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة. ودراسة عبد الوهاب وشند (٢٠١٠) والتي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى المراهقين. ودراسة محمود والجمالى (٢٠١٠) و مما أسفرت عنه نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة بين الذكور والإناث لصالح الذكور من طلاب الجامعة، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة بين المتفوقين والمتعثرين دراسياً، كذلك يمكن التنبؤ بدلالة إحصائية بجودة الحياة من فعالية الذات لدى طلاب الجامعة، ودراسة السيد (٢٠١٢) حيث توصلت الدراسة إلى: ١- وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الصم الموهوبين، وأقرانهم الصم غير الموهوبين، على مقياس جودة الحياة بجميع أبعاده؛ وذلك في صالح الصم الموهوبين تعزى لمتغير الموهبة ٢- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الصم الموهوبين، في جميع أبعاد جودة الحياة، وذلك في صالح الذكور، فيما عدا بُعد التقبل الذاتي؛ إذ لم يتضح وجود فروق دالة إحصائية ٣- وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة، بين جودة الحياة، ومفهوم الذات، لدى الصم الموهوبين، ودراسة الدليمي وحسن وعزالدين وعباس (٢٠١٢) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة بالعراق، ودراسة مبارك (٢٠١٢) حيث توصلت هذه الدراسة أن النساء المتأخرات في الزواج ليس لديهن شعور بجودة الحياة وكذلك ليس هناك فروقا دالة إحصائية في جودة على متغير العمر بينما ثمة فروق دالة إحصائية في جودة الحياة على متغير العمل فالنساء العاملات أقل شعوراً بجودة الحياة من ربات البيوت، ودراسة (طه، ٢٠١٣) حيث من بين ما أظهرته نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات آباء الأطفال العاديين وآباء الأطفال الصم وأمهاتهم في الإحساس بجودة الحياة لصالح آباء الأطفال العاديين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال الصم لصالح أمهات الأطفال العاديين، وفي دراسة شيوخى (٢٠١٤) فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف أبعادها (١- البعد الجسمي ٢- البعد النفسي ٣- بعد مستوى الاستقلالية ٤- بعد العلاقات الاجتماعية ٥- بعد البيئة ٦- بعد المعتقدات الدينية).

والمتتبع للدراسات النفسية التجريبية حول متغير جودة الحياة فنجد فى دراسة الفقى (٢٠١٣) حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشاد النفسى الدينى المستخدم فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى مريضات سرطان الثدي، مما أثر على جودة الحياة الأسرية لديهن بالإيجاب، وفى دراسة منصور وأبوالسعود (٢٠١٣) فقد توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبى (التعديل المعرفى السلوكى) فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب ذوى صعوبات التعلم ذات أعمار تتراوح ما بين (١١-١٢) عاماً، وذلك بعد تطبيق البرنامج. ودراسة القطاوى (٢٠١٣) حيث توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبى القائم على فنيات: المحاضرة، والمناقشة، والتعزيز، والنمذجة، والحث باستخدام مواقع "الفييس بوك" فى تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم.

وبناءً على ما سبق فإن البحث الحالى يسعى إلى تنمية جودة حياة الفئات أكاديمياً من طلاب الجامعة باستخدام برنامج قائم على الإرشاد النفسى الدينى الجماعى وذلك فى ضوء الدراسات النفسية السابقة وخاصة دراسة السيد (٢٠١٢)، ودراسة الفقى (٢٠١٣) اللتان ترتبطان بمتغيرات الدراسة بصورة شبه مباشرة. بالإضافة إلى أن من أهداف الإرشاد النفسى للمتفوقين عقياً بصفة عامة هو "تحقيق جودة الحياة وذلك من خلال إشباع حاجات الصحة النفسية مثل: الحاجات البيولوجية، والعلاقات الاجتماعية، والاستقرار الأسرى والذى يعد من أهم الأسباب لاستمرار التفوق" (غانم، ٢٠١٥، ص ٢٠٢-٢٠٣)، وذلك "باعتبار أن الموهوبين والمتفوقين ثروة وطنية ومن ثم فإن تعليم ورعاية الموهوبين والمتفوقين يمثل أهمية كبرى فى أى مجتمع؛ من أجل التغلب على الصعوبات الناجمة عن الفاقد فى المواهب، أو نقص رعاية وتدريب الموارد البشرية" (شقيير، ٢٠٠٥، ص ٥٠).

### مشكلة البحث:

تنبثق المشكلة من خلال خبرة شخصية أثناء دراسة الباحث الحالى فى مرحلة الثانوية العامة والتحاقه بفصل الفائزين، حيث كان يتسم بعض طلاب هذه الفصول بمستوى متوسط لجودة حياتهم وهذا الحال كان ينطبق على الباحث الحالى إبان دراسته فى هذه الفصول؛ مما كان له الأثر السلبى عليه مستقبلاً حيث كان راعياً فى الالتحاق بكلية عملية من كليات القمة إلا أن مستوى جودة حياته لم يساعده فى ذلك؛ ومن ثم فقد شرع الباحث الحالى الخوض فى مضمار هذا البحث؛ هادفاً تنمية جودة حياة الطالب الفائز؛ لينال قسطاً مرتفعاً من هذه الجودة (الترقى إلى مستويات أفضل من مؤشرات جودة الحياة) تمكنه من تحقيق ذاته كما هو مخطط لذلك فى جودة حياته ذات المستوى المرتفع، حيث إن من

مجالات الإرشاد النفسي (المجال التنموي للجوانب الإيجابية) لدى الفرد؛ لذا فقد عمد الباحث الحالي في استخدام برنامج إرشادي نفسي ديني جماعي لتنمية جودة الحياة لدى الطلاب الفائتق، وهذا ما أشار إليه عبد المعطى وشاش وعواد (٢٠١٤) من أن أهم الاحتياجات النفسية للموهوبين والمتفوقين في ضوء الإرشاد النفسي لهم هي الحاجة للشعور بالسعادة، والرضا عن الذات، وعدم الشعور بالضيق.

ونظراً لأن الإرشاد النفسي وهو أحد فروع علم النفس التطبيقي والذي تشعبت مجالاته وخدماته لتغطي مراحل العمر المختلفة من الطفولة حتى الشيخوخة شاملاً على العاديين وذوى الإعاقات والموهوبين (القريطى، ٢٠١٤) فثمة من البحوث النفسية التجريبية التي تناولت الإرشاد النفسي في تحسين جودة الحياة لدى الأفراد كما في دراسة (جنيدى، ٢٠١٤؛ السبعي، ٢٠٠٧؛ وعبدالله، ٢٠١٤؛ وعراقى ومظلوم، ٢٠٠٥؛ والمرخى، ٢٠١٣)، وأسفرت نتائج الدراسات السابقة عن نجاح البرامج الإرشادية في تحسين جودة الحياة لدى العينات المختلفة في هذه الدراسات، ولكن في حدود علم الباحث الحالي لم يستدل على برنامج إرشادي نفسي ديني ينمى جودة الحياة لدى الطالبات الفائتقات أكاديمياً من طلاب الجامعة، مما يعنى وجود الجانب الإبداعى المتمثل فى أصالة البحث الحالى.

وفى ضوء ما سبق فإن السؤال الرئيس للبحث الحالى يكون كالتالى: ما فعالية استخدام الإرشادى النفسى الدينى الجماعى فى تنمية جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الفائتقات أكاديمياً؟.

### هدفا البحث

- يسعى البحث الحالى لتحقيق الهدفين التالين:
- (١) تنمية جودة الحياة لدى الطالبات الفائتقات أكاديمياً (المجموعة التجريبية) من خلال برنامج الإرشاد النفسى الدينى الجماعى.
  - (٢) الكشف عن استمرارية فعالية البرنامج الإرشادى النفسى الدينى الجماعى فى تنمية جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

### أهمية البحث:

يعد البحث الحالى بمثابة إضافة إلى أدبيات التربية الخاصة والصحة النفسية فى ميدان ذوى الاحتياجات الخاصة من الطلاب الفائتقين أكاديمياً فى ضوء مايلى:



- (١) يتناول البحث الحالي مفهوم جودة الحياة كأحد المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي والتي ذات ارتباط إيجابي بينها وبين الفائقين كما تشير دراسة السيد (٢٠١٢).
- (٢) بالإضافة إلى تناول النظريات النفسية والنماذج المفسرة لمتغير جودة الحياة.
- (٣) إعداد مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة؛ إذ يعد إضافة جديدة لميدان التربية الخاصة.
- (٤) إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية جودة الحياة لدى الطالبات الفائقات أكاديمياً من طلاب الجامعة؛ حيث يعد هذا البرنامج الديني إضافة جديدة في ميدان الإرشاد النفسي للمتفوقين في مصر والوطن العربي؛ إذ لم يجد الباحث الحالي- في حدود علمه- من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري التعرض لمثل هذا الموضوع.

#### محددات البحث:

- (١) **المحددات المنهجية:** استخدم الباحث المنهج التجريبي للملائمة لمتغيرات البحث.
- (٢) **المحددات البشرية:** اقتصر البحث الحالي على طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة السويس.
- (٣) **المحددات الزمانية:** تم تطبيق الأدوات والبرنامج خلال العام الجامعي ٢٠١٤م-٢٠١٥م.

#### مصطلحات البحث الإجرائية:

- (١) **جودة الحياة Quality of Life:** "مجمّل الشعور الذاتي للطالبات الفائقات أكاديمياً ومدى تحقق الرضا لديهن، وذلك في ضوء مؤشرات كل من الصحة البدنية، والنفسية، والحياة الأسرية والاجتماعية، والدينية، والجامعية".
- (٢) **الإرشاد النفسي الديني الجماعي Religious collective psychological counseling:** "تخطيط منظم مبنى على أسس علمية يتضمن زملة من الاستراتيجيات (الفتيات) مثل الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والوضوء يمارسها المسترشدات (الفائقات) أثناء الجلسات الإرشادية تهدف إلى تنمية (زيادة) جودة الحياة لديهم".

(٣) طالبات الجامعة الفائقات أكاديمياً talented: ” تلك الطالبات اللائي حصلن على تقدير جيد جداً فما فوق فى نتيجة العام الجامعى الماضى ٢٠١٤م، ممن يتمتعن بمعامل ذكائهن يبدأ من ١٢٠ فما فوق وفق اختبار ذكاء الكبار والصغار الأنصارى (٢٠٠٦).

### الإطار النظري؛

#### المحور الأول: جودة الحياة

##### (١) تعريف جودة الحياة:

يعرف معجم علم المعانى مصطلح جَوْدَة (اسم): إِصَابَة، سَدَاد، صَوَاب، عُمْرَان، فَلَاح، أَصَالَة. وَأَصْدَادُهَا: الرَّدَاءَة، انْحِرَافٌ، جُنُوحٌ، ضَلَالٌ، تَلَفٌ، رِدَاءَةٌ، فِسَادٌ (http://www.almaany.com.Downloading, 25-6-2015)

فيما تعرف جودة الحياة اصطلاحاً بأنها: ١- مستوى شيء ما مقيساً بالمقارنة بأشياء أخرى من نوع ما ٢- خصيصة، أو سمة مميزة. (Waite & Stevenson, 2011, p. 1174)

وتعرف جودة الحياة أيضاً بأنها: «مصطلح يشير إلى درجة يشعر فيها الشخص بحالة من الرضا، أو القناعة» (Hamilton, 2007, p.217).

بينما تعرف شقير (٢٠٠٩، ص٦) جودة الحياة بأنها: ” هو أن يعيش الفرد فى حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوى الإرادة، صامداً أمام الضغوط التى تواجهه، ذو كفاءة ذاتية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه؛ لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، وتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتبهاً لوطنه ومحباً للخير، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل.

وتعرفها منظمة الصحة العالمية WHO بأنها: ” مفهوم ذات مدى بعيد متأثراً بطريقة معقدة من خلال صحة الشخص البدنية والحالة النفسية ومستوى الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية وعلاقته ذات الملامح البارزة فى بيئته“ (In Munafa & Albery, 2008, p.156)، أو هي: ” بيان شخصى للسمات الإيجابية التى تميز الفرد“ (Ogden, 2012, p.465)

**(٢) النظريات والنماذج النفسية المفسرة لجودة الحياة****أ) الاتجاه الاجتماعي**

يرى هانكس Hankiss أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة في عام (١٩٨٤) وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة؛ مثل: معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات، ومعدل ضحايا المرض، ونوعية السكن، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع، وإضافة إلى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد peer relationship وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا، أو عدم رضا العامل عن عمله (فوزية وبوعيشة، ٢٠١٣، ص. ٦).

**ب) الاتجاه النفسي**

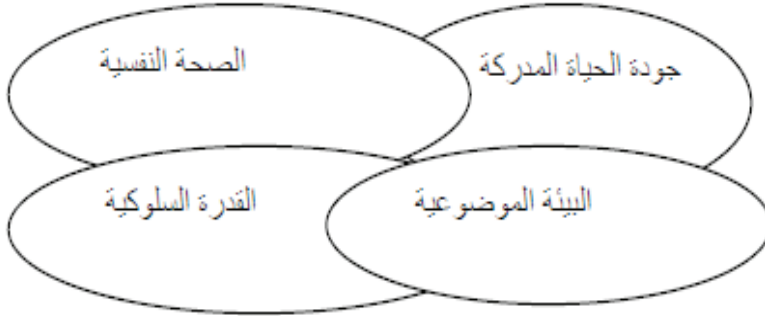
إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، المسكن، العمل، والتعليم يمثل انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: قيم الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية. ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبرهام ماسلو (فوزية وبوعيشة، ٢٠١٣، ص. ٧).

**ج) الاتجاه الطبي**

يهدف هذا المجال إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة، أو النفسية، أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة؛ فقد زاد اهتمام أطباء ومتخصصين الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية؛ لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم (شيخي، ٢٠١٤، ص. ٨٢).

## (د) الاتجاه المعرفي

ابتكر لاوتن (1996) Lawton مفهوم طبعة البيئة ليوضح فكرته عن جودة الحياة، والتي تدور حول الآتى: أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفين هما: (١- الظرف المكاني: إذ أن هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران إحداهما مباشر على حياة الفرد، كالتأثير على الصحة، والآخر تأثير غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها٢- الظرف الزماني: إن إدراك الفرد لتأثير طبعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره، كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره بجودة الحياة. ويبين المخطط شكل (١) أثر طبعة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الأثر.



شكل (١)

يوضح مخطط الحياة المدركة وفق مفهوم طبعة البيئة

## (هـ) الاتجاه الانساني

يرى هذا الاتجاه أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين هما: (١- وجود كائن حي ملائم، ٢- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن)، ذلك أن ظاهرة الحياة تبرز للوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، فهناك البيئة الطبيعية والتي تمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات جودة حياة الفرد، والبيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الأفراد والجماعات طبقا للمعايير السائدة في المجتمع؛ فجودة البيئة الاجتماعية تتحقق بمقدار امتثال الأفراد لهذه المعايير، وعدم خروجهم عنها، كما أن البيئة الثقافية التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية ماديا أو معنويا. ويبين هذا الاتجاه أن حقيقة الحياة الإنسانية تنطوي على إمكانيات هائلة للتطور والارتقاء في الحياة (بوعيشة، ٢٠١٤، ص. ٩٣).

## (٩) نظرية "رايف" (1999) Ryff

تدور نظرية "رايف" حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء؛ لتحديد معنى السعادة النفسية (١-البعد الأول الاستقلالية، حيث تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات ويكون مستقل بذاته ٢- البعد الثانى التمكّن البيئي ٣- البعد الثالث النمو الشخصي ٤- البعد الرابع العلاقات الإيجابية مع الآخرين ٥- البعد الخامس تقبل الذات ٦- البعد السادس الهدف من الحياة). ولقد بين "رايف" أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة (مريم، ٢٠١٤، ص. ٨٢).

## (١٠) نظرية "لين" (1991- 2000) Lane

هذه النظرية نموذج مفسر لجودة الحياة التي تقوم على فكرة السعادة الكمالية، حيث يعرف لين جودة الحياة كعلاقة بين ذاتية الشخص ومجموعة الظروف الموضوعية، فذاتية الشخص تعكس جودة الحياة المرتفعة المتضمنة في تسعة عناصر: ١- القدرة على الاستمتاع بالحياة ٢- المعرفة المعقدة ٣- الاستقلالية والفعالية ٤- معرفة الذات ٥- تقدير الذات ٦- سهولة العلاقات البيئية الشخصية ٧- التوجه الأخلاقي ٨- دمج وتكامل الشخصية ٩- توجيه الإنتاجية.

ويعتقد "لين" أن هذه العناصر التسعة تصف البنية النفسية للشخص الذي يتسم بالصحة النفسية والمسئولية الاجتماعية، وهذه العناصر المجتمعة معا مسئولة عن الشعور بالذاتية المرفهة (السعيدة) وتنمية المجتمع، وهذه الذاتية يطلق عليها "لين" جودة الشخص (QP) Quality of Person، والموضوعية تشير إلى جودة الظروف البيئية (QC) Quality of Environmental Condition التي تمثل الفرص لهذا الشخص؛ لتحقيق جودة الشخص (QP)، وقد حدد "لين" تسع فرص والأصول التي تشمل جودة الظروف البيئية: ١- الدعم المادى الكافى ٢- السلامة الجسدية والأمن ٣- أصدقاء متاحون ودعم اجتماعى ٤- فرص التعبير عن الحب وكيفية تلقيه ٥- فرص التحدى الجوهري للعمل ٦- فرص الترفيه (وقت الفراغ) التي تشمل عناصر المهارة والإبداع والاسترخاء ٧- توافر القيم الخلقية التي تعطى معنى للحياة ٨- فرص لتنمية الذات ٩- نظام العدالة التي يتم إدارتها من قبل الأطراف المختصة النزيهة؛ لذا فإن جودة الحياة تساوى الشخص الذي يعد بمثابة دالة لكل من جودة سمات الشخص والظروف البيئية المحيطة به (Sirgy, 2013, p.6).

**تعقيب**

يتبنى الباحث الحالى نظرية "لين" نظراً لكونها شاملة العوامل الداخلية والعوامل الخارجية بشيء من المنطقية؛ للوصول لجودة الحياة المنشودة من قبل الفرد.

**المحور الثانى : الإرشاد النفسي الدينى**

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وهو يعلم من خلق، والخالق هو الذى يعرف كيف يصير الإنسان سوياً، ووضع لذلك القوانين السماوية، وهو الذى يعرف ماذا يفسد الإنسان، وهو الذى يعرف طريق وقايتيه وصيانتته، وهو الذى يعرف طريق علاجه وصلاحه، قال الله تعالى: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ). [الملك، ١٤]، وعليه فالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والعقائد والتعاليم الدينية الإسلامية سبقت العلم والعلماء المحدثين الذين حاولوا الغوص فى أعماق النفس البشرية والخروج بأراء ونظريات فى النفس الإنسانية والشخصية السوية واللاسوية ويهتم العلماء والباحثون من كافة الأديان بالإرشاد النفسى الدينى، مؤكداً أهمية القيم الدينية فى عملية العلاج النفسى وضبط السلوك (سعدات، ٢٠١٥، ص ٦-٧).

إن التركيز على دور الدين فى الإرشاد والعلاج النفسى يتزايد يوماً بعد يوم فى عقر دار الغرب العلمانى، فقد برزت جمعيات لرعاية دور الدين فى الإرشاد والعلاج النفسى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وفى اليابان لا يزال الناس يتعالجون (بالموريتا) وهو من جذور الديانة البوذية وكذلك ممارسات التاوا التى تشير إلى فلسفة كونفوشيوس، والمجتمعات العربية والإسلامية يشكل الإسلام فى الغالب المصدر الرئيسى إن لم يكن الوحيد فى التشريع ويشمل كل جوانب الحياة؛ ولهذا لا نستطيع أن يكون الإرشاد والعلاج النفسى بعيدين عن الدين الإسلامى، والدين الإسلامى هو أقرب إلى نفس الفرد المسلم حتى إذا كان مبتعداً عنه، فهو يعد الخلفية التى نشأ عليها وهو دين وشريعة المجتمع الذى يحيط به (سعفان، ٢٠٠٤، ص ٣٣٠).

**(١) مفهوم الإرشاد النفسى الدينى :**

رشد فى أسماء الله تعالى: الرشيد. أرشد الخلق: هداهم ودلهم على مصالحهم. الرُّشد والرُّشد والرُّشاد: نقيض الغى والضلال. الإرشاد: الهداية والدلالة. المرشد: المقاصد (الصالح والأحمد، ص. ٢٠٣)

و(رشد د): رشد- كنصر وفرح- رشداً، ورشداً، ورشاداً: اهتدى. واسترشد: طلب الرشيد. وأرشده الله والرشد: الاستقامة على طريق الحق (...). والرشيد في صفات الله تعالى: الهادي إلى سواء الصراط، والرشيد: الذي حسن تقديره فيما قدر (الزاوي، د.ت، ص ٢٤٩).

الإرشاد النفسي الديني هو: «إرشاد يقوم على أسس ومبادئ وأساليب دينية وروحية وأخلاقية وضعها الله سبحانه وتعالى» (الفرخ وتيم، ١٩٩١ ص. ١٤٠). ويعرف الإرشاد النفسي الديني كذلك بأنه: «طريقة أجمع المرشدون على اختلاف أديانهم سواء كانوا يهوداً، أو مسيحيين، أو مسلمين، على أنه إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية، مقابل الإرشاد الدنيوي، الذي يقصد به بقية طرق الإرشاد النفسي التي تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب وضعها البشر (زهران، ٢٠٠٠، ص. ٣٤٦).

## (٢) الفرق بين الإرشاد النفسي الديني والوعظ الديني

هناك فرق كبير بين الإرشاد النفسي الديني وبين الوعظ الديني، فالوعظ الديني فيه تعليم وتوجيه غالباً من جانب واحد، وهو مثل ما نسمع في المساجد وفي البرامج الدينية في الإذاعة والتلفزيون مثلاً، ويهدف الوعظ الديني إلى تحصيل معلومات دينية منظمة، أما الإرشاد النفسي الديني فهو يتم بتكوين حالة نفسية متكاملة نجد فيها السلوك متمشياً ومتكاملاً مع المعتقدات الدينية؛ مما يؤدي إلى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية. والمرشد النفسي يستطيع أن يقوم بالإرشاد النفسي الديني، ولكنه لا يستطيع أن يقوم به وحده (زهران، ٢٠٠٠، ص. ٣٤٧).

## تعقيب

يرى الباحث الحالي أن ثمة فرق آخر بين الإرشاد النفسي الديني والوعظ الديني فالأول يقوم على التفاعل بين المرشد النفسي الديني وبين المسترشد من خلال استخدام مبادئ إسلامية كذكر الله تعالى والتسبيح والتحميد والصلاة على النبي، بينما الثانية فيكون التفاعل غير موجود فهو يعتمد على المحاضرة أكثر منها ممارسة، أو تدريب.

## (٣) أهداف الإرشاد النفسي الديني

يبين الشناوي (٢٠٠١) أهداف الإرشاد النفسي الديني فيما يلي:  
 أ) مساعدة المسترشد على فهم واقعه وظروفه وتفكيره وتصرفاته ومشاعره، وذلك في ضوء المنهج الإسلامي ومساعدته على تقويم هذا الواقع والحكم عليه في ضوء المعايير الإسلامية.

- (ب) مساعدة المسترشد على تنمية طاقاته بما يساعده على الوفاء بالتكاليف الشرعية وحاجات معيشته وبما يتفق مع متطلبات المجتمع المسلم.
- (ج) مساعدته المسترشد على تصحيح عقيدته على ضوء عقيدة التوحيد والوفاء بالتكاليف الشرعية وسلوكه الشخصي والاجتماعي بما يساعده على تحقيق الأمن والطمأنينة.
- (د) مساعدة المسترشد على تعلم كيفية مواجهة المشكلات وذلك على هدى من المنهج الإسلامى.
- (هـ) مساعدة المسترشد على تعلم كيفية اتخاذ القرارات وذلك فى ضوء المنهج الإسلامى. وبذلك يكون الهدف العام للإرشاد، أو العلاج النفسى القائم على أساس المنهج الإسلامى هو مساعدة الأفراد فى مواجهة ما يقابلهم فى أمور العقيدة والعبادات والمعاملات وسائر شئون الحياة؛ بما يحقق لهم الطمأنينة لهم وللمجتمع المسلم، وذلك من خلال عملية تعليمية وموقف تعليمى يوفرهما مرشد، أو معالج مسلم يعمل فى إطار المنهج الإسلامى (الشناوى، ٢٠٠١، ص ص. ٢٤٣-٢٤٤).

#### (٤) أهمية الإرشاد النفسي الديني

- (أ) أهمية الإرشاد النفسي الديني كإرشاد نفسي: يؤدي الدين جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة، وكونه عاملاً مهماً في حياة الإنسان النفسية، وعنصراً أساسياً في نمو شخصيته، وأعظم دعائم السلوك، حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، وتفاؤل وحب للحياة، وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية، وتأكيد الهوية؛ لما يوفره الإحساس الديني من الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر.
- (ب) أهمية الإرشاد النفسي الديني كإرشاد ديني: إن التدين يحتل مكانة بارزة بين حاجات الأفراد، بكونه دافعاً فطرياً لدى الفرد لعبادة الله، وطلب العون والحاجة من الله، وقد اعتبره (Allport) في دراسة له بأنه حاجة نفسية موروثية، فمعظم الناس عبر تاريخ البشرية يمارسون شكلاً ما من أشكال التدين، يمثل لهم محدداً لهويتهم. <http://kenanaonline.com>. Downloading 1-7-2015



**٥) جوانب الإرشاد النفسي الديني**

يعمل الإرشاد في التصور الإسلامي على ثلاثة جوانب هي:

- (أ) الجانب الوقائي: حيث يتم التركيز على وقاية الأفراد من الاضطراب، وتحصينهم ضد الانحراف، وذلك بتزويدهم بطرق مختلفة بالقيم الموجهة والمحددة للسلوك .
- (ب) الجانب الإنمائي: حيث يتم التركيز على بناء شخصية المسلم؛ ليكون فعالاً منتجاً متوافقاً، واستغلال أقصى طاقاته وقدراته (وهذا الجانب هو هدف الدراسة الحالية).
- (ج) الجانب العلاجي: حيث يتم التركيز على تحرير الفرد من توتره وقلقه ومساعدته على حل مشكلاته وصراعاته حتى يتحقق له التوافق والشفاء (الزهراني، ٢٠٠٠ ص ٢٥).

**المحور الثالث: المتفوقون****١) مفهوم المتفوقين**

فوق: نقيض تحت، وفاق أصحابه فوقاً وفوقاً: علاهم بالشرف (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨، ص. ١٢٧٣). و(ف. و. ق): فاق الرجل أصحابه علاهم بالشرف (الرازى، ١٩٨٦، ص. ٢١٥). و(فاق) أصحابه: أى فضلهم وصار خيراً منهم (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٧٠٦).

ويعرف التفوق Talent كذلك بأنه: قدرة طبيعية لتصنع شيء ما على نحو جيد. والصفة (Talented) أى متفوق: هو الشخص الذى يملك قدرة طبيعية لتصنع شيئاً ما على نحو جيد، Longman Active Study Dictionary, (2012, p.682).

ويعرف التفوق Talent كذلك بأنه: “أ- موهبة ب- مقدرة ٣- شخص موهوب مجموعة أشخاص موهوبين فى حقل ما. و Talented (صفة): موهوب، ذو موهبة (البعليكى والبعليكى، ٢٠٠٨، ص ١٢٠٠).

ويعرف التفوق Talent بالموهبة لدى جابر وكفافى (١٩٩٦) ويعرف بأنه: ”مستوى عال من القدرة الفطرية فى مجال معين مثل الموسيقى والذى يمكن أن يثرى ويزيد بالتدريب والممارسة إلى مستوى أعلى من الإتقان والمهارة“ (ص ٣٨٦٨).

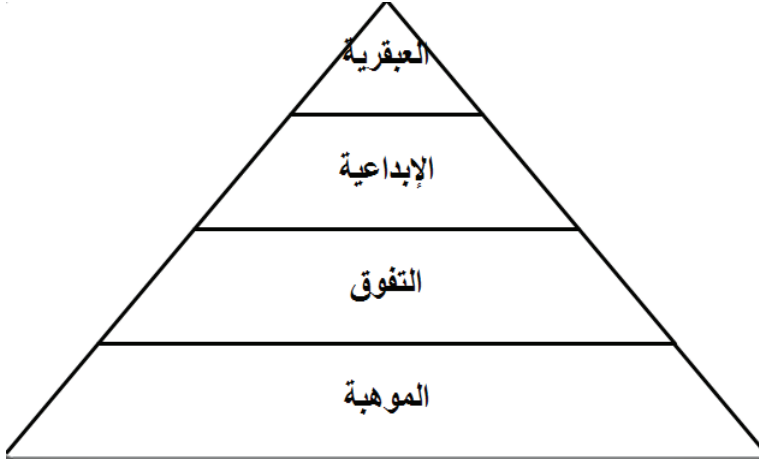
ويعرف التفوق كما يذكر غانم (٢٠١٥) حيث يقول: ”ونجد فى هذا المجال من يذكر مجالين: أ- التفوق العقلى ب- التفوق الدراسى على أساس أنه مؤشّر

[للتفوق] العقلي. وكالعادة قدمت العديد من التعريفات لهذا المصطلح، فهو ذلك الشخص الذى تتجاوز نسبة ذكائه (١٣٥) درجة إذا طبق عليه أحد مقاييس الذكاء (خاصة مقياس استانفورد-بينيه)، أو (وكسلر- بلفيو)، أو الحصول على الامتياز فى التحصيل الدراسى أى يحصل على قدرات، أو درجات عالية فى مادة، أو مادتين ولكن-تقريباً- فى جميع المواد الدراسية. والمتفوق دراسياً: هو ذلك الطالب الذى يظهر دليلاً على امتلاكه أداءً متميزاً ورفيعاً فى مجالات القدرات العقلية والإبداعية والأكاديمية الخاصة ويحتاج إلى بيئة مناسبة لتنمية هذه المجالات“ (ص ص. ٥٥-٥٦).

وتستخدم سليمان (٢٠١٤) الموهبة والتفوق العقلي بمعنى واحد، حيث تقول: ” نستخلص مما سبق أن كلاً من الموهبة والتفوق العقلي أصبحا يستخدمان بمفهوم واحد تقريباً، وذلك للدلالة على ارتفاع مستوى أداء الفرد فى مجال، أو أكثر من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية التى تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعى، وقد يرجع ذلك إلى ميل العلماء إلى ما يشبه الاتفاق على أمرين هما: ١- أن الذكاء هو أحد العناصر والمكونات الأساسية الأزمة للتفوق فى مختلف وجوه النشاط العقلي، وأن نوع الذكاء الذى يحتاجه المتفوق فى مجال ما ربما يختلف عما تحتاج إليه المجالات الأخرى من الذكاء البصرى بالنسبة للفنون التشكيلية، والذكاء المجرد فى مجال الإبداع العلمى، والذكاء الاجتماعى فى مجال القيادة الاجتماعية وهكذا٢- أن قدرات الفرد ومواهبه لا تتحكم فيها العوامل فحسب؛ بل تخضع فى نموها لتفاعل تلك العوامل مع غيرها من العوامل البيئية والخبرات السابقة، حيث القدرات والاستعدادات تكون كامنة خلال سنوات النمو الأولى، وإذا ما توافرت البيئة الصالحة، وفرص التنمية والتدريب الازميين، خرجت هذه القدرات إلى حيز الوجود (ص ص. ٢٥-٢٦)

ويعرف التفوق، أو الموهبة أيضاً بأنه: ” ذلك الفرد الذى لديه من الاستعدادات ما يمكنه فى مستقبل حياته من الوصول لمستويات أداء مرتفعة فى مجال معين من المجالات التى يقدرها المجتمع ومن المجالات التى يعتد بها معايير للتفوق والموهبة، والبروز فى المجال الأكاديمى ومجال الفنون المختلفة، ومجال القيادة الاجتماعية، وعليه يمكن الكشف عنه باستخدام المحكات التالية: (١- مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن (١٣٠) على أحد اختبارات الذكاء الفردية٢- مستوى مرتفع فى التحصيل يضع الفرد ضمن أفضل ١٠٪ من مجموع الأفراد الذين يمثلونه فى العمر الزمنى٣- خصائص نفسية ذات مستوى مرتفع فى السلوك التقويمى٤- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع فى التفكير الابتكارى

٥- استعدادات ذات مستوى مرتفع فى القيادة الاجتماعية ٦- درجة عالية فى التوافق النفسى وتوازن الشخصية (شقير، ٢٠١٠، ب، ص ص. ٦-٧).



شكل (٢): مستويات الأداء الإنسانى الفائق

## (٢) نموذج القريطى للأداء الإنسانى الفائق

من المعلوم ثمة تداخل فى مفهوم الموهبة والتفوق العقلى والإبداع والعبقرية فهناك من يستخدم هذه المفاهيم بمفهوم واحد يعر عن التميز، ودون الدخول فى مثل هذه التفاصيل، فقد قدم القريطى (٢٠١٤ ب) نموذجاً يعبر فيه عن مستوى الأداء الإنسانى الفائق الذى يشمل الموهبة Gift (الاستعداد العالى) والتفوق Talent، والإبداعية Creativity، والعبقرية Genius والتي يعبر عنها بالشكل الهرمى كما فى شكل (٢) الذى تمثل الموهبة قاعدته وأساسه، فإذا ما تهيأت لها العوامل والظروف المناسبة للنمو، تأخذ من مستويات أخرى من الأداء الضعال ترتقى صعوداً، وتتمثل فى التفوق والإبداعية والعبقرية.

ويشمل نموذج القريطى المقترح شكل (٢) مجموعة من المتغيرات الوسيطة التى تصل ما بين الموهبة والمستويات التالية من الأداء، أو تنقل تلك الاستعدادات والطاقات الفطرية من طور الكمون إلى طور الفاعلية والتحقق من خلال الأداء المتفوق، أو الإبداعى، أو العبقرى. وتتمثل هذه المتغيرات فى العوامل الشخصية والدافعية والبيئية (المنزلية والمدرسية والاجتماعية) والتعلم والمران والتدريب والممارسة والصدفة والحظ. وهذا موضح على النحو التالى:

١) **مستوى الموهبة Giftedness**: يتضمن مفهوم الموهبة معنى حياة المرء، أو امتلاكه لميزة ما، ونقصد بها استعداد طبيعي، أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال، أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الطفل مستقبلاً لتحقيق مستويات أداء متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد، إذا ما توافرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المواتية، وفرص التعلم والمران والتدريب المناسبة، ذلك أن الموهبة في شتى صورها ومظاهرها عبارة عن استعداد كامن، يمكن له أن ينشط ويزدهر، أو يضمحل ويندثر.

٢) **مستوى التفوق Talent**: التفوق مفهوم يعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات طبيعية كامنة وطاقات فطرية غير عادية، ونقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال نوعي، أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني التي تقدرها الجماعة.

٣) **مستوى الإبداعية Creativity**: هي تلك العملية التي تسفر عن إنتاج أشكال، أو أفكار، أو صياغات، أو تكوينات، أو نظم تتميز بصفات معينة كالجدة، والأصالة، والمرونة والطلاقة، والقبول والفائدة الاجتماعية واستمرار الأثر، وقد يكون هذا الإنتاج ذو صبغة علمية وأدبية، أو فنية، أو غير ذلك من المجالات التي تحظى بتقدير المجتمع ما في فترة زمنية معينة، ومن ثم فليس كل متفوق مبدع بالضرورة.

٤) **العبقرية Genius**: هي أقصى امتداد ممكن للموهبة والتفوق والإبداع، وأعظم مرتبة يمكن أن يبلغها الأداء الإنساني، ومن ثم فإننا نقصد به المقدرة على الأداء الخارق في مجال ما، أو أكثر، وعلى تقديم إنجازات رفيعة المستوى، أو فائقة الندرة والأصالة في هذا المجال على المجال الإنساني، يكون من شأنها أن تؤدي إلى استبصار وفهم جديد، بحيث يؤثر هذا الاستبصار تأثيراً عميقاً في ميدان ما، أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني، ويؤدي إلى تحولات كيفية في حياة البشرية جمعاء، وبحيث يبقى هذا التأثير العميق ممتداً لفترة طويلة من الزمن (القريطي، ٢٠١٥).

**تعقيب**

بعد استعراض مفهوم التفوق ونموذج القريطى، فإن الباحث الحالى يتبنى نموذج القريطى الذى يصف مستوى الأداء الإنسانى الفائق، إذ أن هذا النموذج يتصف بالدقة والوصف المنطقى؛ حيث تمكن هذا النموذج أن يفك الاشتباك بين المفاهيم التى تصف التفوق؛ فقد تم وضع حدود بين كل مفهوم والآخر؛ ليسهل التمييز بين هذه المصطلحات.

**فروض البحث:**

فى ضوء الإطار النظرى السابق والدراسات السابقة قام الباحث الحالى

بصياغة فروض البحث الحالى كما يلى:

- (١) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة لصالح المجموعة التجريبية.
- (٢) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة لصالح القياس البعدى.
- (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة.

**إجراءات البحث****١- منهج البحث**

يعتمد منهج البحث الحالى على المنهج التجريبى (تصميم المجموعتين)، حيث تقدم المعالجة التجريبية لإحدى المجموعتين (المجموعة التجريبية) أما بالنسبة (للمجموعة الضابطة) فتترك بغير معالجة. حيث تخضع المعالجة التجريبية هذه إلى تصميم المجموعتين قياس - بعدى (إبراهيم، ٢٠١٠).

**٢- عينة البحث****١- العينة الاستطلاعية**

الهدف منها حساب الخصائص السيكومترية (الثبات) لاختبار الذكاء للصغار والكبار (إعداد: الأنصارى، ٢٠٠٦)، واختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة (إعداد: الباحث الحالى)، وتكونت من عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة السويس بكلية التربية قوامها (١٥٣) طالب وطالبة. وكان عمرهم الزمنى يتراوح ما بين (١٩-٢٠) سنة بمتوسط قدره (١٩,٥٤) وانحراف معيارى قدره (٠,٤٩)؛ مما يدل على تكافؤ العينة.

## ٢- العينة الأساسية

تم اختيار العينة التي طبق عليها البرنامج الإرشادي النفسي الديني الجماعي في ضوء (العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample) وذلك على النحو التالي:

- (أ) تحديد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي (طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة السويس وعددهم ٥٢١ طالب وطالبة).
- (ب) تم فرز عدد الطلاب والطالبات الفائقين والفاثقات من هذا المجتمع الأصلي وقدره (١٩٢) طالب وطالبة وهم الذين حصلوا على تقدير عام جيد جدا فما فوق بالسنة الدراسية ٢٠١٤م.
- (ج) تم تطبيق اختبار الذكاء للصفار والكبار لفرز الفائقين الذين يحصلون على (١٢٠) على هذا الاختبار وكان عددهم ٢٢ طالباً وطالبة.
- (د) تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية وهم ١٦ طالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى: (٨) طالبات يمثلن المجموعة التجريبية و (٨) طالبات أخريات يمثلن المجموعة الضابطة وكلا أفراد المجموعتين من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة السويس، بمتوسط عمر زمني قدره (٢٠،٦٦) وانحراف معياري قدره (٠،٤٥)، وتمت تكافؤ عينة البحث؛ لرفع مستوى الدقة في التجربة من خلال تثبيت خصائص أفراد المجموعتين المتمثلة (العمر الزمني، معامل الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) باستخدام اختبار مان ويتنى كما هو موضح بالجدول (١).

## جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي باستخدام اختبار مان ويتنى

المتغيرات	إحصاء	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الاحتمال
العمر الزمني	التجريبية	٧	٧،٥٠	٥٢،٥٠	٠،٠٠	١،٠٠	
	الضابطة	٧	٧،٥٠	٥٢،٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٧	٧،٥٠	٥٢،٥٠	٠،٠٠	١،٠٠	
	الضابطة	٧	٧،٥٠	٥٢،٥٢			
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	التجريبية	٧	٧،٢١	٥٠،٥٠	٠،٢٥٧	٠،٧٩٧	
	الضابطة	٧	٧،٧٩	٥٤،٥٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني ومعامل الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)؛ مما يعنى توافر التكافؤ بين المجموعتين السابقتين. ولتحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على متغير البحث الحالي (اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة) فقد تم استخدام الاختبار الإحصائي مان ويتنى للتحقق من توافر هذا التكافؤ من عدمه، كما موضح بالجدول (٢) التالي:

### جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في (أبعاد- الدرجة الكلية) على

اختبار جودة الحياة لدى طلاب الجامعة

إحصاء الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الاحتمال (sig)
جودة الصحة البدنية	التجريبية	٧	٢,٢٩	٥١,٠٠	٠,١٩٧	٠,٨٤٤
	الضابطة	٧	٧,٧١	٥٤,٠٠		
جودة الصحة النفسية	التجريبية	٧	٧,١٤	٥٠,٠٠	٠,٣٢١	٠,٧٤٨
	الضابطة	٧	٧,٨٦	٥٥,٠٠		
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	التجريبية	٧	٧,١٤	٥٠,٠٠	٠,٣٢٧	٠,٧٤٣
	الضابطة	٧	٧,٨٦	٥٥,٠٠		
جودة الحياة الدينية	التجريبية	٧	٥,٣٦	٣٧,٥٠	١,٩٤٥	٠,٠٥٢
	الضابطة	٧	٩,٦٤	٦٧,٥٠		
جودة الحياة الجامعية	التجريبية	٧	٧,٧٩	٥٤,٥٠	٠,٢٦٠	٠,٧٩٥
	الضابطة	٧	٧,٢١	٥٠,٥٠		
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٧	٧,١٤	٥٠,٠٠	٠,٣١٩	٠,٧٤٩
	الضابطة	٧	٧,٨٦	٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على (أبعاد- الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة؛ مما يدل على توافر مبدأ التكافؤ لكلا المجموعتين السابقتين على هذا الاختبار .

## ٣- أدوات البحث

## ١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: الشخص، ٢٠١٣)

[١] - وصف المقياس: يهدف إلى تحديد الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية بأكبر قدر من الدقة في ظل الظروف الراهنة وذلك من خلال معادلة تنبؤية (ستوضح بعد ذلك). وتتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين ٥ درجات حتى ٤١ درجة، وذلك من خلال خمس أبعاد.

[٢] - ثبات المقياس: قام الباحث الحالى بتطبيق المقياس على عينة عشوائية قدرها (٤٦) طالبة من طالبات الدبلوم العام بكلية التربية بجامعة السويس فرع الطور من إجمالى (١٣٥) طالبة؛ وذلك لتحقيق من ثبات هذا المقياس من خلال طريقتين وهما:

□ طريقة التجزئة النصفية (الفردى - الزوجى): وهذا موضح بجدول (٣) التالى

## جدول (٣)

حساب ثبات اختبار المستوى الاجتماعي الاقتصادي باستخدام

طريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط بيرسون	ع	م	ن	الإحصاء
				درجتنا الاختبار
**٠,٧٢	٢,٣٥	١٦,٨٢	٤٦	النصف الفردى
	٢,٠٥	٨,٣٠	٤٦	النصف الزوجى

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط لبيرسون هي (٠,٧٢) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١). وباستخدام معادلة (سببيران - بروان ١٩١٠)؛ لتصحيح معامل الطول لثبات التجزئة النصفية، فقد أسفر معامل الثبات المصحح عن قيمة قدرها (٠,٨٣) وهو معامل ثبات قوى، مما يعنى ثبات واستقرار الدرجة على المقياس.

□ طريقة معامل ثبات ألفا: تم الحصول على معامل ثبات باستخدام معامل ألفا

كررونباخ مقداره (٠,٦٥)، مما يعنى ثبات واستقرار الدرجة على المقياس.



## ٢- اختبار الذكاء للصغار والكبار (إعداد: الأنصاري، ٢٠٠٦)

[١] - وصف الاختبار: ويشتمل هذا الاختبار على (٦٠) سؤالاً، ويوضح النص الموجود أمام كل عبارة (رأس السؤال) ما هو مطلوب من المختبر، فقد يكون المطلوب عقد مقارنات بين تصميمات معينة، أو يقدم للمختبر أرقام، أو أحرف تتبع نمطاً معيناً في ترتيبها عدا واحداً منها لن يكون ملائماً وعلى المختبر معرفة ذلك، وبعض الأسئلة التي يجيب عليها المختبر معرفة ذلك، وبعض الأسئلة التي يجيب عليها المختبر بوضع كلمة في المكان المخصص لذلك وقد يكون المختبر أن يختار من بدائل متنوعة معطاة له في بعض الأسئلة، ولا يجري الاختبار إلا إذا كان المختبر في حالة ذهنية منتعشة- أي يفضل أن يجري في أوقات الصباح- كذا ينبغي أن تكون الإضاءة جيدة وسائر الحالات البيئية المحيطة ملائمة، ويجب أن يلفت النظر لدقة ملاحظة قيود الوقت ويحسن أن يرصد الزمن عن طريق ساعة رنومتر.

[٢] - أصول هذا الاختبار: هذا الاختبار مؤسس على اختبار ألفريد مونزرت Alfred W. Munzert لقياس نسبة ذكاء الأفراد (١٢) سنة إلى الرشد وعدل بما يتفق مع البيئة العربية.

[٣] - ما يقيسه الاختبار: يقيس هذا الاختبار القدرة العقلية العامة، أو الذكاء العام، أو كل ما يعرفه البعض بأنه قدرة القدرات وموهبة المواهب والمحصلة العامة لجميع القدرات المعرفية الأولية أي القدرة المسئولة عن جميع أساليب النشاط المعرفي، وهذا مفهوم إحصائي ظهر لنا نتيجة تطبيق مناهج التحليل العائلي على نتائج الاختبارات المختلفة، وقد تم تقنين هذا الاختبار على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية وكذا على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية؛ وذلك لتحديد ثباته. وفيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت لتحديد هذه الغاية:

[٤] - ثبات الاختبار: تم حساب الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، فقد أعيد تطبيق الاختبار على عينات من المستويات العمرية المختلفة بالمدارس الإعدادية والثانوية والجامعية، حيث بلغ عدد أفراد عينة المرحلة الإعدادية (٥٠٠) طالب وكان معامل الثبات (٠,٦٩)، وبلغ عدد أفراد عينة المرحلة الثانوية (٥٠٠) طالب وبلغ معامل الثبات (٠,٧١)، وبلغ عدد أفراد عينة المرحلة الجامعية (٤٠٠)، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٣)، بينما بلغ معامل الثبات (٠,٧٥) للمجموع الكلي لأفراد العينة (١٤٠٠) طالب. ومن معاملات الارتباط السابقة يتضح أن الدرجة الكلية للاختبار ثابت إحصائي مرض؛ مما يجعله صالحاً للتطبيق على الأفراد والجماعات للأغراض العلمية والعملية.

[5] = صدق الاختبار: يقاس صدق الاختبار الحالى بأكثر من طريقة:

□ علاقة صدق الاختبار بغيره من من الاختبارات: اختبر صدق الاختبار بالاستناد إلى اختبار القدرات العقلية الأولية، بالإضافة إلى تطبيق الاختبار الحالى على مجموعة من طلبة وطالبات المدارس بالمرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية بمدينة الإسكندرية، ويبين جدول (٤) معاملات الارتباط بين اختبار القدرات العقلية الأولية والاختبار الحالى.

### جدول (٤)

معاملات الارتباط بين اختبار القدرات العقلية الأولية والاختبار الحالى

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	عدد أفراد العينة	البيان
٠,٠١	٠,٤٨	٨٠٠	معانى الكلمات والاختبار الحالى
٠,٠١	٠,٧١	٨٠٠	الإدراك المكانى والاختبار الحالى
٠,٠١	٠,٣٤	٨٠٠	التفكير والتفكير الحالى
٠,٠١	٠,٤٩	٨٠٠	القدرة العددية والاختبار الحالى
٠,٠١	٠,٧٦	٨٠٠	القدرة العقلية العامة والاختبار الحالى

كما اختبر صدق الاختبار أيضاً بالاستناد إلى اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ويبين جدول (٥) معاملات الارتباط بين اختبار رافن والاختبار الحالى.

### جدول (٥)

معاملات الارتباط بين «رافن» للمصفوفات المتتابعة والاختبار الحالى

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	عدد أفراد العينة	المرحلة التعليمية
٠,٠١	٠,٦٧	٥٠٠	الإعدادية
٠,٠١	٠,٧٠	٥٠٠	الثانوية
٠,٠١	٠,٧٠	٥٠٠	الجامعية
٠,٠١	٠,٧٦	١٥٠٠	المجموع

**الصدق العاملى:** وجد أن تشبعات الاختبار بالعامل العام بطريقة التدوير المائل هى ٠,٧٥، ويتضح مما سبق أن اختبار الذكاء الحالى صادق فى قياس ما نطلق عليه القدرة العقلية العامة.

[٦] = حساب ثبات الاختبار بواسطة الباحث الحالى: قام الباحث الحالى بحساب ثبات هذا الاختبار من خلال طريقتين هما:

□ طريقة التجزئة النصفية (الفردى – الزوجى): وهذا ما هو موضح بجدول (٦)

### جدول (٦)

حساب ثبات اختبار الذكاء للصغار والكبار باستخدام طريقة  
التجزئة النصفية (الفردى – الزوجى)

معامل ارتباط بيرسون	ع	م	ن	الإحصاء درجتنا الاختبار
*,٥٦ **	٣,١٥	١٥,٧٠	٥٠	النصف الفردى
	٢,٨٨	١٦,٣٠	٥٠	النصف الزوجى

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط لبيرسون هي (٠,٥٦) و هو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١). وباستخدام معادلة (بشيرمان – براون): لتصحيح معامل الطول ثبات التجزئة النصفية، فقد أسفر معامل الثبات المصحح عن قيمة قدرها (٠,٧١) وهو معامل ثبات قوى، مما يعنى ثبات واستقرار الدرجة على المقياس.

### □ الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

تم الحصول على معامل ثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ مقداره (٠,٦٣)، وهو معامل ثبات قوى؛ مما يعنى ثبات واستقرار الدرجة على المقياس.

### ٣) اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة (إعداد: الباحث)

[١] – وصف الاختبار: أعد الباحث هذا الاختبار لطلاب الجامعة فقط فى ضوء إطلاعهم على اختبارات سابقة وتراث سيكولوجى المتعلقة بهذا المتغير (جودة الحياة) وهى: (شقيير، ٢٠٠٩؛ نعيسة، ٢٠٠٩؛ شيوخى، ٢٠١٤، منسى وكاظم، ٢٠٠٦؛ السيد، ٢٠١٢؛ كاظم والبهادلى، ٢٠٠٥). ويتكون الاختبار فى شكله النهائى من ٣٧ عبارة – وذلك بعد حذف ثلاث عبارات أرقام (٣١، ٢٨، ٢٦) – موزعة على خمسة أبعاد هى:

□ **البعد الأول** جودة الصحة البدنية ويتكون من ٧ عبارات هى: (١-٢-١٠-١١-٢٠-٢١-٢٩).

□ **البعد الثانى** جودة الصحة النفسية ويتكون من ٨ عبارات هى: (٣-٤-١٢-١٣-٢٢-٢٣-٣٠-٣١).

- **البعد الثالث** جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ويتكون من ٨ عبارات هي: (٥-٦-١٤-١٥-٢٤-٢٥-٣٢-٣٣).
- **البعد الرابع** جودة الحياة الدينية، ويتكون من ٧ عبارات هي: (٧-٨-١٦-١٧-٢٦-٣٤، ٣٥).
- **البعد الخامس** جودة الحياة الجامعية ويتكون من ٧ عبارات هي: (٩-١٨-١٩-٢٧-٣٦-٣٧).

والدرجة الكلية للاختبار تتراوح من صفر: ٧٤ درجة، والاختبار يتكون من تقدير ثلاثي (موافق، موافق لحد ما، غير موافق) بحيث تعطى درجتان لموافق، ودرجة واحدة لموافق لحد ما وصفر لغير موافق. وجميع العبارات في الاتجاه الموجب ماعدا ٥ عبارات ذات الأرقام (١١، ١٣، ٢٥، ٣٠، ٣٢) فهي عبارات سلبية، وعند تقدير الدرجة لها يعكس الميزان السابق. وتم تقسيم الاختبار إلى ثلاث مستويات: [١- المستوى الأول (صفر-٤٣) منخفض جودة الحياة-٢- المستوى الثاني (٤٤-٦٢) متوسط جودة الحياة-٣- المستوى الثالث (٦٣-٧٤) مرتفع جودة الحياة]. وقد استحدث الباحث الحالي بعدا جديدا في هذا الاختبار وهو بعد جودة الحياة الدينية؛ مما يعد إضافة جديدة للاختبار.

[٢]- **الإحصاء الوصفي للاختبار**: تم تطبيق الاختبار على عينة قدرها (١٥٣) طالب وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة السويس بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١٥ وتم الحصول على نتائج الإحصاء الوصفي لهذا الاختبار كما مبين بالجدول (٧)

### جدول (٧)

الإحصاء الوصفي لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة في صورته الأولية

عدد القيم	المتوسط	الوسيط	الغوال	المعيارى	الانحراف	التباين	المدى	أعلى درجة	أدنى درجة	الاتجاه	التفرطح
١٥٣	٥٣,٠٩	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٩,٤٤	٨٦,٢٦	٤٤	٧٢	٢٨	٠,٢٩٣	٠,٣٩٠	

يتضح من جدول (٧) أن قيمة المتوسط تكاد تتساوى مع قيمة الوسيط؛ مما يعد مؤشر دال على اعتدالية التوزيع.

- [٣] - ثبات الاختبار: قام الباحث الحالى بحساب ثبات هذا الاختبار بطريقتين هما:
- **الثبات بالتجزئة النصفية:** تم حساب ثبات التجزئة النصفية (الفردى - الزوجى) وهى ما تعرف بمعامل الاتساق الداخلى، وهى موضحة بالجدول (٨).

### جدول (٨)

حساب ثبات اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (الفردى - الزوجى)

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	ع	م	ن	الإحصاء درجتا الاختبار
دالة**	٠,٨٣	٤,٩٤	٢٧,١٤	١٥٣	النصف الفردى
		٤,٩١	٢٥,٩٤	١٥٣	النصف الزوجى

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط لبيرسون هي (٠,٨٣) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١). وباستخدام معادلة (سببيران - بروان ١٩١٠)؛ لتصحيح معامل الطول لثبات التجزئة النصفية؛ إذ أسفر معامل الثبات المصحح عن قيمة قدرها (٠,٩١) وهو معامل ثبات قوى، مما يعنى ثبات واستقرار الدرجة على المقياس.

- **الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتكافؤ:** تم الحصول على معامل ثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ مقدارها (٠,٨٧)، مما يعنى ثبات واستقرار الدرجة على المقياس.

[٤] - **صدق الاختبار:** تم حساب صدق جودة الحياة بطريقتين هما:

- **طريقة صدق المحتوى:** تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى (صدق المحكمين)، وهذا من خلال عرض الاختبار فى صورته الاولية - مع تعريف لمفهوم جودة الحياة وأبعاده ومصادر اشتقاق هذا الاختبار - على عشرة محكمين من أساتذة الجامعة فى تخصص الصحة النفسية و علم النفس . وقد أدلى عدد من السادة الأساتذة المحكمين بنسبة (٨٥٪) بالموافقة على جميع عبارات المقياس، وقد طلب منهم تحديد الآتى: (١- مدى دقة صياغة بنود المقياس ٢- صحة اللغة وملائمتها للعيننة موضع البحث ٣- هل تحتوى العبارة الواحدة على أكثر من مضمون ٤- هل هناك تضارب فى عبارات المقياس ٥- هل يصلح المقياس فى قياس ما وضع لقياسه ٦- إضافة ما يجب أن يضاف).

□ **طريقة الصدق التكويني:** وذلك من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية (القدرة التمييزية) وتم هذا باستخدام مايلي:

**أ- حساب النسبة الحرجة . وهذا موضح بجدول (٩)**

### جدول (٩)

حساب النسبة الحرجة لدالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الإرباعي الأعلى و متوسط درجات أفراد الإرباعي الأدنى.

مستوى الدلالة	قيمة النسبة الحرجة المحسوبة	(الإرباعي الأدنى) ن = ٤١		(الإرباعي الأعلى) ن = ٤٢		الإحصاء المتغير
		ع	م	ع	م	
دالة *	١,٩٢-	٥,٣٣	٢١ .٤١	٣,٣٧	٦٤,٤٢	اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة

\* دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يبين جدول (٩) نتائج النسبة الحرجة لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين في اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة. حيث يتضح من هذا الجدول أن قيمة النسبة الحرجة المحسوبة هي (-١,٩٢) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (-١,٩٦)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٥%) مما يعني أن اختبار جودة الحياة تتوفر عليه القدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين على اختبار جودة الحياة فالاختبار إذن صادق، والتوجه النظري الذي يقول بوجود فروق كمية بين العينتين المتطرفتين على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة صادق كذلك.

**ب- حساب التكافؤ الداخلي:** بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (ن=١٥٣) تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للاختبار الفرعي (أبعاد الاختبار) باستخدام التكافؤ الداخلي.

## جدول (١٠)

معامل ارتباط (ر) المفردة بالدرجة الكلية بالاختبار الفرعي (البعد)

جودة الحياة الجامعية		جودة الحياة الدينية		جودة الحياة الأسرية والاجتماعية		جودة الصحة النفسية		جودة الصحة البدنية	
معامل (ر)	رقم العبارة	معامل (ر)	رقم العبارة	معامل (ر)	رقم العبارة	معامل (ر)	رقم العبارة	معامل (ر)	رقم العبارة
٠,٤١٦	٩	٠,٣٤٠	٧	٠,٣٩٨	٥	٠,٥٧٠	٣	٠,٤٥٣	١
٠,٦١٥	١٨	٠,٢١٨	٨	٠,٣٢٩	٦	٠,٥٩٠	٤	٠,٤٦٧	٢
٠,٥٧٩	١٩	٠,٢٥٨	١٦	٠,٥٠٢	١٤	٠,٣٥٦	١٢	٠,٤٠٢	١٠
٠,١٢٦	٢٨	٠,٣٤٧	١٧	٠,٣٧٧	١٥	٠,٣٢٤	١٣	٠,٢٣٩	١١
٠,٥١٨	٢٩	٠,١٨٥	٢٦	٠,٣٥١	٢٤	٠,٥١٥	٢٢	٠,٢٢٢	٢٠
٠,٣٣٥	٣٠	٠,٢٩٥	٢٧	٠,٢٩٠	٢٥	٠,٤٦٦	٢٣	٠,٢٨٧	٢١
٠,٤٨٦	٣٩	٠,٢٤٢	٣٧	٠,٥٠١	٣٥	٠,٣٢٨	٣٣	٠,١٤٦	٣١
٠,٥٨٦	٤٠	٠,٢٩٩	٣٨	٠,٣٠٩	٣٦	٠,٤٥٥	٣٤	٠,١٨٩	٣٢

يتضح من جدول (١٠) أن جميع الارتباطات باستخدام معامل ألفا مقبولة ماعدا العبارات أرقام (٣١، ٢٨، ٢٦) فهي أقل العبارات ارتباطا بالدرجة الكلية للاختبارات الفرعية للاختبار ؛ لذا تم حذفها من الاختبار.

**ج- حساب صدق الأبعاد:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت معاملات الارتباط للأبعاد كما هو مبين بالجدول (١١) التالي:

## جدول (١١)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار  
جودة الحياة طلاب الجامعة

معامل ارتباط بيرسون	ع	م	ن	الإحصاء
				الأبعاد
**٠,٦٥٩	٢,٣٠	١٠,١٣	١٥٣	جودة الصحة البدنية
	٩,٤٤	٥٣,٠٩	١٥٣	الدرجة الكلية للاختبار
**٠,٨٠٧	٣,٠٩	١٠,٧٢	١٥٣	جودة الصحة النفسية
	٩,٤٤	٥٣,٠٩	١٥٣	الدرجة الكلية للاختبار
**٠,٧٨٤	٢,٧٤	١١,٩٦	١٥٣	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
	٩,٤٤	٥٣,٠٩	١٥٣	الدرجة الكلية للاختبار
**٠,٦٤٣	١,٨٠	١١,٥٤	١٥٣	جودة الحياة الدينية
	٩,٤٤	٥٣,٠٩	١٥٣	الدرجة الكلية للاختبار
**٠,٧١٤	٢,٩٥	٨,٧١	١٥٣	جودة الحياة الجامعية
	٩,٤٤	٥٣,٠٩	١٥٣	الدرجة الكلية للاختبار

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج جدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يطمئن الباحث على استخدام الاختبار.

#### ٤- برنامج الإرشاد النفسي الديني الجماعي

الهدف العام للبرنامج الإرشادي النفسي الديني للدراسة الحالية :

##### ١- الهدف العام

يهدف هذه البرنامج إلى تنمية جودة الحياة (جودة الصحة البدنية، جودة الصحة النفسية وجودة العلاقات الأسرية والاجتماعية وجودة الحياة الدينية وجودة الحياة الاجتماعية)، وذلك في ضوء تطبيق فنيات البرنامج الإرشادي النفسي الديني الجماعي على المجموعة التجريبية من طالبات كلية التربية بجامعة السويس. وينبثق عن هذا الهدف العام أهداف فرعية له وهي:



١. تنمية وتحسين جودة صحتهن البدنية من خلال المحافظة على النشاط والحيوية ورشاقة الجسم بممارسة الرياضة، أو باتباع نظام غذائى سليم وتنمية اللياقة البدنية العالية والمحافظة على الصحة البدنية والعناية بالوزن المثالى للبدن.
٢. تنمية جودة صحتهن النفسية عن طريق تنمية المشاعر الإيجابية نحو المستقبل (التفاؤل نحو المستقبل) وزيادة الاستمتاع (التنعم) بالحياة وتقدير ذواتهن، وكذلك تنمية الرضا عن الحياة وزيادة العوامل المؤدية للشعور بالسعادة.
٣. تنمية جودة العلاقات الأسرية لديهن والمتمثلة فى تنمية الشعور بالرضا الوالدى عليهن وحثهم على التقرب إليهما وتنمية جسور الثقة المتبادلة بينهن وبين أفراد أسرهن.
٤. تنمية جودة العلاقات الاجتماعية لديهن من خلال تنمية العلاقات البينشخصية بينهن وبين زملائهن بالبحث وزيادة مهارات التواصل الاجتماعى مع الآخرين مع زيادة الانبساطية لديهن وتنمية مهارات الاندماج مع الآخرين.
٥. تنمية جودة الحياة الدينية لديهن من خلال تنمية الشجاعة لقول الصدق مهما كان مكلفا والتأكيد على الوفاء بالوعد وتنمية المداومة على الصلوات المفروضة وذكر الله تعالى .
٦. تنمية جودة الحياة الجامعية لديهن فى ضوء زيادة تنمية الشعور بالمتعة أثناء تواجدهن بالجامعة وتنمية السعادة لطلب العلم والاهتمام بالبحث الجامعية وبذل أقصى طاقاتهم فى سبيل تحصيل العلم وتنمية مبدأ (من جد وجد ومن زرع حصد). وتنمية الاتجاه الإيجابى نحو جامعتهم مع إنجاز الواجبات الجامعية على خير وجه.
٧. تدريبهن على الاسترخاء العضلى للتخلص من التوتر والقلق اللذان قد يسببان فقدان جودة الحياة لديهن.

## (٢) - التخطيط الزمنى للبرنامج :

تكون البرنامج الإرشادى النفسى الدينى الجماعى من ثمان عشرة جلسة بواقع جلستين فى كل أسبوع (سبت وثلاثاء) وقد بدأ البرنامج فى ٤-٤-٢٠١٥م وانتهى بتاريخ ٩-٦-٢٠١٥م علما بأن ثمة أسابيع توقف فيه البرنامج؛ نظراً لوجود إجازات، أو توقف بسبب امتحانات آخر العام.

**(٣) - تقييم البرنامج**

استخدم مقياس جودة الحياة لطالبات الجامعة (إعداد: الباحث الحالي) لتقييم البرنامج (قبلي، بعدي، تتبعي).

**(٤) - محتوى جلسات البرنامج**

يوضح الجدول (١٢) ملخصاً مكثفاً لمحتوى جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الديني الجماعي.

**جدول (١٢)**

جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الديني الجماعي لتنمية جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الموهوبات أكاديمياً

رقم الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الإجراءات	زمن الجلسة
الأولى	التهيئة والتعارف	١- المحاضرة والمناقشة ٢- الواجبات المنزلية	١- الترحيب المسترشدات. ٢- بناء الألفة بين المرشد والمسترشدات. ٣- يعرف المرشد نفسه للمسترشدات والعكس. ٤- تليخيص للبرنامج من بدايته لنهايتته والأهداف المرجوة منه. ٥- الاتفاق على القواعد السلوكية المطلوب اتباعها خلال الجلسات ومكان ومواعيد عقدها.	٤٥ دقيقة
الثانية	التعريف بالبرنامج الإرشاد النفسي الديني الجماعي	١- المحاضرة والمناقشة. ٢- التعزيز المعنوي. ٣- العصف الذهني. ٤- الواجبات المنزلية.	١- شرح لمفهوم البرنامج النفسي الديني الجماعي، والمكونات والفنيات، والأسس التي يقوم عليه هذا البرنامج. ٢- التأكيد على الالتزام بقواعد الجلسات.	٤٥ دقيقة
الثالثة	شرح مفهوم جودة الحياة	١- المحاضرة والمناقشة. ٢- العصف الذهني	١- شرح مفهوم (الجودة) لغوياً. ٢- شرح لمفهوم جودة الحياة اصطلاحاً نفسياً.	٤٥ دقيقة

رقم الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الإجراءات	زمن الجلسة
الرابعة	شرح النظريات المفسرة لجودة الحياة	١-العصف الذهني. ٢-المحاضرة والمناقشة. ٣- الواجبات المنزلية.	١-توضيح مفهوم النظرية في علم النفس وأهدافها. ٢-شرح نظرية أوتن كنموذج لتفسير جودة الحياة.	٤٥ دقيقة
الخامسة	١-شرح مفهوم الموهبة وخصائصهم.	١-المحاضرة والمناقشة. ٢-الواجبات المنزلية.	١-شرح لمفهوم الموهبة (لغة واصطلاحاً). ٢-توضيح خصائص الموهوبين.	٤٥ دقيقة
السادسة	التخلص من التوتر والقلق	١-المحاضرة والمناقشة. ٢- الواجبات المنزلية	١-شرح لمفهوم الاسترخاء العضلي، ودوره في خفض التوتر والقلق. ٢- التدريب على الاسترخاء العضلي (الطرف العلوي).	٣٠ دقيقة
السابعة	١-التدريب على استرخاء القدمين(الطرف السفلي) ٢-التدريب على استرخاء عضلات الرقبة.	- الاسترخاء العضلي. - الواجبات المنزلية.	١-تذكير المجموعة بماهية الاسترخاء العضلي وأهميته. ٢-التدريب على استرخاء القدم اليسرى ثم القدم اليمنى. ٣-استرخاء عضلات الرقبة.	٤٥ دقيقة
الثامنة	تنمية جودة الحياة البدنية.	١- التعزيز المعنوي. ٢- النمذجة والاقتراد. ٣- الاعتراف بالذنب. ٤-التفاؤل. ٥-الاستبصار. ٦- ذكر الله تعالى. ٧-الصلاة. ٨- الصبر والامتنال لله تعالى.	١- عرض سيناريو(نموذج الاقتراد). ٢- الطلب من عضوات المجموعة الاقتراد بالسيناريو . من خلال تطبيق فنيات الجلسة وذلك بهدف تنمية جودة الحياة البدنية لهن	٥٠ دقيقة

رقم الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الإجراءات	زمن الجلسة
التاسعة	استكمال تنمية الحياة البدنية	١-التعزيز المعنوي. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-الاستغفار. ٥-ذكر الله تعالى. ٦-الصلاة. ٧-إعادة البناء المعرفي. ٨-النمذجة والاقتداء. ٩-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الاقتداء بما جاء بالسيناريو الذي تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
العاشرة	تنمية جودة الصحة النفسية	١-التعزيز المعنوي. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-الاستغفار. ٥-ذكر الله تعالى. ٦-الصلاة. ٧-الدعاء. ٨-إعادة البناء المعرفي. ٩-النمذجة والاقتداء. ١٠-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الاقتداء بما جاء بالسيناريو الذي تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
الحادية عشرة	استكمال تنمية جودة الصحة النفسية	١-التعزيز المعنوي. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-الاستغفار. ٥-ذكر الله تعالى. ٦-الصلاة. ٧-الدعاء. ٨-إعادة البناء المعرفي. ٩-النمذجة والاقتداء. ١٠-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الاقتداء بما جاء بالسيناريو الذي تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق الفنيات المستخدمة في الجلسة.	٤٥ دقيقة

رقم الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الإجراءات	زمن الجلسة
الثانية عشرة	تنمية جودة العلاقات الأسرية.	١-التعزيز المعنوى. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-الاستغفار. ٥-ذكر الله تعالى. ٦-الصلاة. ٧-الدعاء. ٨-إعادة البناء المعرفى. ٩-النمذجة والافتداء. ١٠-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الافتداء بما جاء بالسيناريو الذى تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
الثالثة عشرة	تنمية جودة الحياة الاجتماعية	١-التعزيز المعنوى. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-الاستغفار. ٥-ذكر الله تعالى. ٦-التوبة. ٧-إعادة البناء المعرفى. ٨-النمذجة والافتداء. ٩-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الافتداء بما جاء بالسيناريو الذى تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
الرابعة عشرة	تنمية جودة الحياة الدينية	١-التعزيز المعنوى. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-التوبة. ٥-إعادة البناء المعرفى. ٦-النمذجة والافتداء. ٧-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الافتداء بما جاء بالسيناريو الذى تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
الخامسة عشرة	استكمال تنمية جودة الحياة	١-التعزيز المعنوى. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. التوبة. ٥-إعادة البناء المعرفى. ٦-النمذجة والافتداء. ٧-الواجبات المنزلية.	١-يطلب المرشد من المسترشدين الافتداء بما جاء بالسيناريو الذى تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة

رقم الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	الإجراءات	زمن الجلسة
السادسة عشرة	تنمية جودة الحياة الجامعية	١-التعزيز المعنوي. ٢-الاستبصار. ٣-الاعتراف بالخطأ. ٤-التوبة ٥-ذكر الله تعالى التوبة. ٦-إعادة البناء المعرفي. ٧-النمذجة والافتداء. ٨-الواجبات المنزلية.	١- يطلب المرشد من المسترشدين الافتداء بما جاء بالسيناريو الذي تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
السابعة عشرة	استكمال جودة الحياة الجامعية	١-التعزيز المعنوي. ٢-الاستبصار. ٤-التوبة ٥-ذكر الله تعالى التوبة. ٧-النمذجة والافتداء. ٨-الواجبات المنزلية.	- يطلب المرشد من المسترشدين الافتداء بما جاء بالسيناريو الذي تلى عليهن وذلك من خلال تطبيق فنيات الجلسة.	٤٥ دقيقة
الجلسة الثامنة عشرة	١- تقييم أثر البرنامج الإرشادي النفسي الديني الجماعي على المسترشدين		١-التقويم الموضوعي: تطبيق القياس البعدي لمقياس جودة الحياة. ٢-التقويم الذاتي: يطلب من كل مسترشدة أن تبين ما أثر هذا البرنامج عليها. ٣-يشكر المرشد المسترشدين على حسن مشاركتهم في إتمام هذا البرنامج على هذا النحو الإيجابي، مذكرًا إياهن بأنه سيجرى عليهن تطبيق قياس تتبعية (لمقياس جودة الحياة) بتاريخ ٧-٩-٢٠١٥ بمشيئة الله تعالى.	٣٠ دقيقة

**(٥) - الفنيات المستخدمة في البرنامج :**

هناك مجموعة من الفنيات (التكنيكيات) التي يشملها الإرشاد النفسي والتي بها يتحقق الهدف منه والتي تم استخدامها في هذه البحث الحالي... وهي:

- (١) الاعتراف بالذنب: ويعنى الاعتراف بالذنب أمام الله تعالى، ويتبع ذلك التكفير والرجوع عن الإثم.
- (٢) التوبة: وهى طريق المغفرة التى تحرر الذنوب وهى أمل المخطئ.
- (٣) الاستبصار: وهو الوصول بالفرد إلى فهم أسباب شقائه النفسى ومشكلاته النفسية ودوافعه، وعندما يفهم المؤمن نفسه فيستطيع مواجهتها بتقبل المفاهيم الجديدة والمثل العليا ويتضمن هذا نمو الذات.
- (٤) الدعاء: وهو علاج أكيد للنفس، فيشعر الفرد بالطمأنينة والسكينة ويتخلص من الخوف.
- (٥) الاستغفار: إن الإنسان غير معصوم من الخطأ، عندها سيستغفر ربه.
- (٦) ذكر الله: وذكر الله تعالى هو غذاء الروح حيث يبث الطمأنينة والهدوء والسعادة.
- (٧) الصبر: الصبر هو مفتاح الفرج وهو يقى الإنسان من الانهيار أمام المصائب (الفرخ وتيم، ١٩٩١ص١٤٤-١٤٥).
- (٨) أسلوب المحاضرة والمناقشة: وهو الأسلوب الإرشادي الجماعي الأشهر والأكثر استخداماً والأوضح تأثيراً باعتباره الأسلوب الإرشادي الجماعي التعليمي الذي يغلب عليه الأجواء الإرشادية شبه العلمية، ويلعب فيها عنصر التعلم والعمل على محو التعلم وإعادة التعلم دوراً رئيساً. ويعتمد هذا الأسلوب على تقديم معلومة، أو توضيح، أو تنظيم لأفكار، أو إكساب مهارات، أو مواجهة مواقف أو استثارة همم أو إقناع برؤى أو تلخيص الأحداث والربط بينها. وفي هذا الأسلوب يقوم قائد المجموعة الإرشادية بإلقاء محاضرة محددة المحتوى واضحة الهدف سهلة العبارة مقيدة الزمن متسلسلة العرض، ويتبادل فيها أعضاء المجموعة الإرشادية الأدوار ويتداولون الآراء والمناقشات؛ حيث يكتسبون فيها مزيداً من المعارف والأفكار؛ بهدف تعديل الاتجاهات وتغيير الأفكار والمشاعر والسلوك نحو الذات ونحو الآخرين ونحو المجتمع الذين يعيشون فيه والعالم (الشهري، ٢٠٠٨، ص٤٧-٤٨).
- (٩) القصة: من الفنيات التى تجذب الانتباه وتهيئ موقفاً جيداً للتعلم والتربية، وفى القصة يرى المريض من به مثل مرضه- ويستخدم الباحث الحالى المرض بمعنى «مشكلة» لدى المسترشد- والقصص أدوات نقل قوية تطلق طاقتنا الكامنة للشفاء والتكامل والاندماج والتعبير، ومن أفضل ما نقوم به لبعضنا البعض أن يستمع كل منا لقصص الآخر (محمد، ٢٠٠٠، ص١٣٧).

(١٠) **الاسترخاء العضلي**: يعرف الاسترخاء علمياً بأنه توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر... وعلى العموم نجد أن إعداد المريض وتهيئته لممارسة التدريب على الاسترخاء العضلي تتكون من النقاط التالية:

- يبين للمعالج أنه مقبل على تعلم خبرة جديدة، أو مهارة جديدة لا تختلف عن أى مهارة أخرى يكون قد تعلمها فى حياته كقيادة سيارة.
- يبين له مثله مثل كثير من الناس تعلم أن يكون مشدوداً وعصبياً ومتوتراً، وأنه بنفس المنطق يمكنه أن يكون عكس ذلك أى قادراً على الارتخاء والهدوء.
- أن يستلقى المريض فى وضع مريح عند بداية التدريب فى مكان هادىء خال من المشتتات.
- يبدأ تدريب عضو واحد فى البداية على الاسترخاء ويفضل أن يكون الذراع وفق الخطوات التالية:

- غلق راحة اليد اليسرى بإحكام وقوة.
- ملاحظة التوتر فى عضلات اليد.
- فتح راحة اليد اليسرى بعد ثوان معدودة وإرخائها مع ملاحظة أن العضلات أخذت تسترخى وتثقل.
- يكرر هذا التمرين عدداً من المرات حتى يدرك المريض بين التوتر والاسترخاء.

ينتقل المعالج بعد ذلك إلى الاعضاء المختلفة من الجسم عضواً عضواً بدءاً من الأعضاء التى تقع فى النصف الأسفل من الجسم أى القدمين (إبراهيم، ٢٠٠٣ ص ٥٧٠-٥٧١)

(١١) **مراجعة الواجبات المنزلية**: ويتم من خلال هذه المرحلة مناقشة الواجبات المنزلية مع المرشد وذلك فى بداية كل جلسة على حدة. و جدير بالذكر أن عدم مراجعة تلك الواجبات مع بداية كل جلسة يعطى للعميل انطباعاً بأن المرشد لا يعتبرها جزءاً من عملية التغيير، ولذلك يجب مراجعتها معه باستمرار؛ لأنها تعتبر وسيلة لمساعدته على تحقيق الأهداف المنشودة (محمد، ٢٠٠٠ ص ١٤٢).



## نتائج البحث:

١ - اختبار صحة الفرض الاول : وينص على: «توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى على (الأبعاد والدرجة الكلية) على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. والجدول (١٣) يوضح ذلك

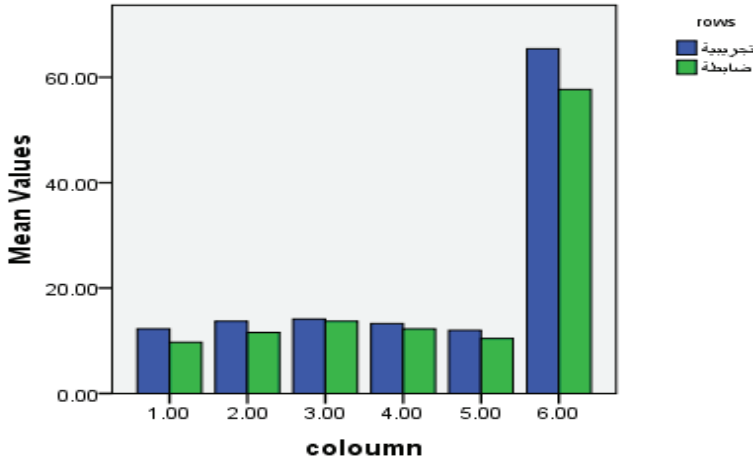
## جدول (١٣)

نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على (أبعاد - الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة

المتغيرات	الإحصاء	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الاحتمال
بعد جودة الصحة البدنية المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة		٧ ٧	١٠,٠٠ ٥,٠٠	٧٠,٠٠ ٣٥,٠٠	٢,٢٧٤	٠,٠٢٣
بعد جودة الصحة النفسية المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة		٧ ٧	٩,٢٩ ٥,٧١	٦٥,٠٠ ٤٠,٠٠	١,٦٣٩	٠,١٠١
بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة		٧ ٧	٧,٨٦ ٧,١٤	٥٥,٠٠ ٥٠,٠٠	٠,٣٣١	٠,٧٤١
بعد جودة الحياة الدينية المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة		٧ ٧	٨,٣٦ ٦,٦٤	٥٨,٥٠ ٤٦,٥٠	٠,٨١٨	٠,٤١٤
بعد جودة الحياة الجامعية المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة		٧ ٧	٩,٧٩ ٥,٢١	٦٨,٥٠ ٣٦,٥٠	٢,٠٩٦	٠,٠٣٦
الدرجة الكلية المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة		٧ ٧	٩,٧٩ ٥,٢١	٦٨,٥٠ ٣٦,٥٠	٢,٠٥٨	٠,٠٤٠

يوضح جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة على ثلاثة أبعاد (جودة الصحة البدنية، جودة الصحة الدينية وجودة الحياة الجامعية) بالإضافة إلى

(الدرجة الكلية)، لكن لم يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة على بعدين (جودة الصحة النفسية وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية). والشكل البياني (١) يوضح ذلك



البعد الأول = ١,٠٠      البعد الثانى = ٢,٠٠      البعد الثالث = ٣,٠٠  
 البعد الرابع = ٤,٠٠      البعد الخامس = ٥,٠٠      الدرجة الكلية = ٦,٠٠

شكل بياني (١): متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار جودة الحياة

ومعرفة قوة العلاقة (ق) بين المتغير المستقل (البرنامج الإرشادى النفسى الدينى) والمتغير التابع (جودة الحياة)، وذلك فى الحالات التى يكون فيها اختبار مان ويتنى دال إحصائى، وبالرجوع للجدول السابق نجد (بعد جودة الصحة البدنية، بعد جودة الحياة الدينية، بعد جودة الحياة الجامعية والدرجة الكلية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥). ” ولحساب قوة هذه العلاقة فإنه يمكننا حساب معامل الارتباط الثنائى للرتب Rank Biserical Correlation الذى اقترحه جلاس Glass من المعادلة الآتية:

$$ق = \frac{2(m_1 - m_2)}{2n + 1}$$

حيث إن :

$$U = \text{قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي للرتب)}$$

$$م١ = \text{متوسط رتب المجموعة الأولى (ن) = مج ١/ن}$$

$$م٢ = \text{متوسط رتب المجموعة الثانية (ن) = مج ٢/ن}$$

وبعد إجراء العمليات الحسابية كانت النتائج كالتالي كما موضح بالجدول الآتي

### جدول (١٤)

حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب وتفسير العلاقة الارتباطية لدلالة اختبار مان ويتني

المتغيرات	الإحصاء	قيمة ق U	تفسير العلاقة
بعد جودة الصحة البدنية	٠,٧١	القيمة مرتفعة والعلاقة قوية ومهمة	
بعد جودة الحياة الدينية	٠,٢٤	القيمة ضعيفة والعلاقة ضعيفة	
بعد جودة الحياة الجامعية	٠,٦٥	العلاقة متوسطة ومهمة	
الدرجة الكلية	٠,٦٥	العلاقة متوسطة ومهمة	

يتضح من جدول (١٤) أن قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في البحث الحالي يعتد بها في اتخاذ القرار فيما يتعلق بالأبعاد (جودة الصحة البدنية، وجودة الحياة الجامعية والدرجة الكلية) بينما قوة العلاقة ضعيفة في بعد جودة الحياة الدينية.

### تفسير نتائج الفرض الأول

يستدل من اختبار نتائج صحة الفرض الأول كما موضح بجدول (١٣) و جدول (١٤) من نجاح البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تنمية جودة الحياة لدى الطالبات الفئات أكاديمياً على أبعاد (جودة الصحة البدنية، جودة الحياة الدينية، جودة الحياة الجامعية والدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة؛ وذلك يعزى لما يحتويه البرنامج الإرشادي المعد للدراسة الحالية من فنيات واستيراتيجيات ساعدت في تنمية متغير جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية، وهذه النتائج تختلف جزئياً مع دراسة كاظم والبهادلى (٢٠٠٥) وتتفق مع جزء آخر لهذا البحث بينما تختلف كلياً مع دراسة أنور والصادق (٢٠١٠) ودراسة الفقى (٢٠١٣).

ويعزى الباحث الحالي فشل البرنامج في تنمية جودة الصحة النفسية وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية إلى وجود صعوبة في العلاقات البينشخصية (جودة الشخص) وذلك في ضوء نظرية «لين» والسبب ربما يرجع إلى: «عدم النضج الانفعالي للطفل الموهوب والمتفوق العقلي وميله إلى المعادة والعدوان واختلافه عن أقرانه في التفكير والميول» (غانم، ٢٠١٥، ص ١٠٩). بالإضافة إلى أن «الطفل

الموهوب قد يظهر أداءً متقدماً في الناحية العقلية والأكاديمية، إلا أنه قد يكون متوسطاً في النمو الاجتماعي والعاطفي. هذا الفرق قد يخلق مشكلات لهؤلاء الموهوبين؛ لأن الأفراد البالغين قد يتوقعون من هؤلاء الأطفال الموهوبين أداءً في المجالات الاجتماعية والعاطفية مثل الأداء المتقدم في المجالات المعرفية والعقلية (سليمان، ٢٠١٤، ص ٤٢).

**٢- اختبار صحة الفرض الثاني:** وينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على (أبعاد - الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن للفرق بين رتب قيم مرتبطة والجدول (١٥) يوضح ذلك:

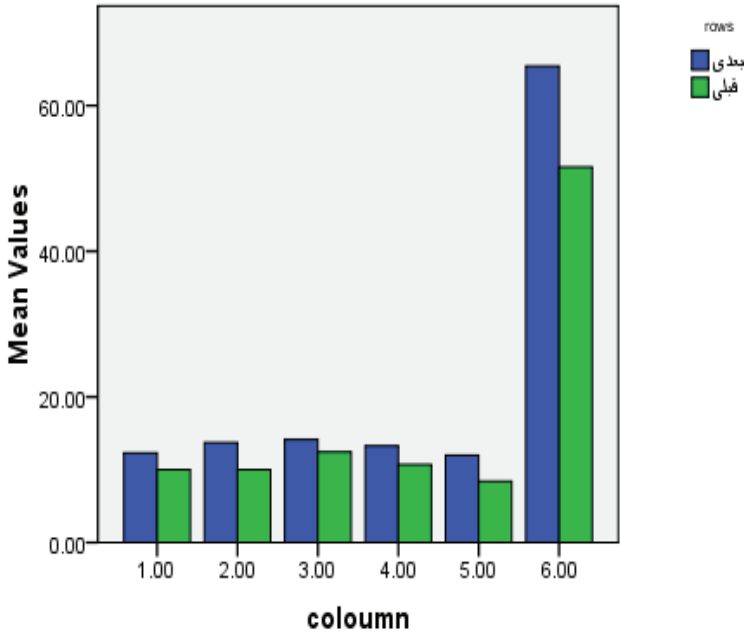
### جدول (١٥)

نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على (أبعاد - الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة

الاحتمال	قيمة (Z)	متوسط الرتب		ن	الإحصاء المتغيرات
		الإشارات (-)	الإشارات (+)		
٠,٠٢٦	٢,٢٢٦	٠	٦	٧	بعد جودة الصحة البدنية القياس القبلي القياس البعدي
٠,٠٢٧	٢,٢١٤	٠	٦	٧	بعد جودة الصحة النفسية القياس القبلي القياس البعدي
٠,٠٢٤	٢,٢٦٤	٠	٦	٧	بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية القياس القبلي القياس البعدي
٠,٠١٨	٢,٣٧٥	٠	٧	٧	بعد جودة الصحة الدينية القياس القبلي القياس البعدي
٠,٠٣٤	٢,١١٧	١	٦	٧	بعد جودة الحياة الجامعية القياس القبلي القياس البعدي
٠,٠١٨	٢,٣٦٦	٠	٧	٧	الدرجة الكلية القياس القبلي القياس البعدي

دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١٥) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على (أبعاد- الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة لصالح القياس البعدى. ولإيضاح التخطيطى لهذا الإحصاء الاستدلالى فإنه تم تمثيله بيانياً كما هو موضح بشكل بيانى (٢) التالى:



البعء الأول = ١,٠٠      البعء الثانى = ٢,٠٠      البعء الثالث = ٣,٠٠  
البعء الرابع = ٤,٠٠      البعء الخامس = ٥,٠٠      الدرجة الكلية = ٦,٠٠

شكل (٢)

متوسط درجات (الأبعاد- الدرجة الكلية) للقياسين القبلى والبعدى  
للمجموعة التجريبية على اختبار جودة الحياة

### تفسير نتائج الفرض الثانى

يستدل من اختبار نتائج صحة الفرض الثانى كما موضح بجدول (١٥) من نجاح البرنامج الإرشادى النفسى الدينى فى تنمية جودة الحياة لدى الطالبات الفئات أكاديمياً على (الأبعاد- الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب

الجامعة؛ وذلك يعزى لما يحتويه البرنامج الإرشادي المعد للدراسة الحالية من فنيات واستراتيجيات ساعدت في تنمية متغير جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية، وهذه النتائج تتفق جزئياً مع دراسة (الفقى، ٢٠١٣؛ القطاوى، ٢٠١٣؛ منصور وأبو السعود، ٢٠١٣)، ويعزى الباحث الحالي هذا النجاح للبرنامج إلى ماتم استخدامه من فنيات خطط إرشادية متضمنة في البرنامج والتي أدت إلى تنمية جودة الحياة لدى الفئات أكاديمياً من طالبات الجامعة (كليات التربية).

اختبار صحة الفرض الثالث: ينص على: «لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة».

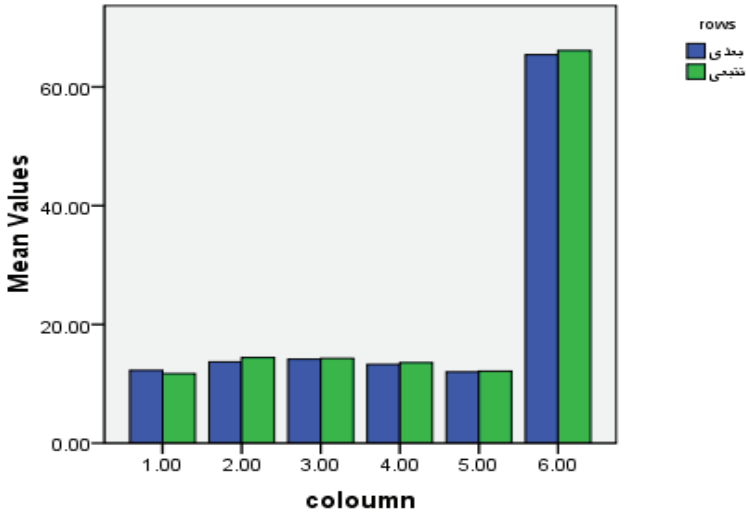
وللتحقق من اختبار صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ولكوكسن للفرق بين رتب قيم مرتبطة والجدول (١٦) يوضح ذلك

### جدول (١٦)

نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على (أبعاد- الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة

الاحتمال (Sig)	قيمة (Z)	متوسط الرتب		ن	الإحصاء
		الإشارات (-)	الإشارات (+)		
٠,٣٨٠	٠,٨٧٧	٥	٢	٧	بعد جودة الصحة البدنية القياس البعدي القياس التتبعي
٠,٣٣٦	٠,٩٦٢	٢	٣	٧	بعد جودة الصحة النفسية القياس البعدي القياس التتبعي
٠,٧٨٥	٢٧٠.	٣	٢	٧	بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية القياس البعدي القياس التتبعي
٠,١٥٧	٤١٤.	٠	٢	٧	بعد جودة الصحة الدينية القياس البعدي القياس التتبعي
٠,٧٤٨	٠,٣٢٢	٣	٣	٧	بعد جودة الحياة الجامعية القياس البعدي القياس التتبعي
٠,٨٦٥	٠,١٧٠	٤	٣	٧	الدرجة الكلية القياس البعدي القياس التتبعي

يلاحظ من جدول (١٦) عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على (أبعاد- الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة، ومن ثم فإنه يتم قبول الفرض الصفرى. ولإيضاح هذا الإحصاء الاستدلالي فقد تم ذلك من الرسم البيانى شكل (٣)



البعد الأول = ١,٠٠      البعد الثانى = ٢,٠٠      البعد الثالث = ٣,٠٠  
 البعد الرابع = ٤,٠٠      البعد الخامس = ٥,٠٠      الدرجة الكلية = ٦,٠٠

شكل (٣)

متوسط درجات (الأبعاد- الدرجة الكلية) للقياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على اختبار جودة الحياة

### تفسير نتائج الفرض الثالث

يستدل من نتائج اختبار صحة الفرض الثالث كما هو مبين بجدول (١٦) من عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على (أبعاد- الدرجة الكلية) لاختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البرنامج الإرشادى النفسى الدينى مازالت فعاليته مستمرة أثناء فترة المتابعة ومازال تأثيره الإيجابى قائم وهذا يدل على نجاح البرنامج وهذا بفضل ما يحتويه من تخطيط وفنيات جيدة، وهذه النتائج جزئياً مع دراسة (الفضى، ٢٠١٣)، والتي أشارت إلى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادى بعد مرور فترة المتابعة.

**وإجمالاً لماسبق من تفسير نتائج فروض البحث الحالي، فإنه بالإمكان الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه البحث الحالي الذي ينص على: «ما فعالية استخدام برنامج إرشادي نفسي ديني جماعي في تنمية جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الفئات أكاديميا؟»** حيث تكون الإجابة بأن هذا البرنامج الإرشادي نجح في تنمية جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الفئات أكاديمياً، وذلك بعد تطبيق هذا البرنامج عليهم؛ ويفسر الباحث الحالي هذه النتيجة بأنه قد استخدم الإرشاد النفسي الديني الجماعي مع دمجه بفنيات مدارس نفسية أخرى؛ اعتماداً على مبدأ الانتقائية عند ممارسة عملية الإرشاد النفسي، وربطها بالمعتقدات الدينية حيث أن للدين - كما أشارت الفقى (٢٠١٣) - أثر قوي في نفوس البشر ويراعي البناء النفسي للإنسان، وأشار حمدي الضرماوي (٢٠٠٤) إلى أن البناء النفسي للإنسان ينطلق من أن الإنسان تكوين فريد يختلف فيه عن بقية المخلوقات، وليس لديه مجرد مجموعة من الدوافع التي تحركه على النحو الآلي، أو التلقائي، وهو الكائن الوحيد الذي يدرك ويفكر ويملك الإرادة، وهو قادر على أن يسمو فوق دوافعه المادية البحتة، وقادر على إرجاء إشباع دوافعه إلى حين، وله بنية نفسية تحدد الخصائص الإنسانية فيه، والإنسان مُعد إعداداً نفسياً لأداء رسالته، فكانت هذه الحقائق مُحركات للجلسات الإرشادية؛ لأنها تُعطي تصوراً واقعياً عن الطبيعة البشرية، فبالإرادة يُلغي سيطرة العادة وبالعقل يتبصر السلوك ويتحكم فيه ويعي الدافع ويحد من سيطرة اللاواعي، أو الشعور بلغة التحليل النفسي (في الفقى، ٢٠١٣).

﴿ والركائز التي راعاها البرنامج هي: قوى الذات في الإنسان وتمثل في قوة الروح وقوة العقل وقابليات الفطرة، والإنسان في عقيدة القرآن الكريم ليس أجزاء، أو مكونات متفرقة، بل الإنسان وحدة متفاعلة وبنية متكاملة دينامية تجمع قوى الذات في كل واحد، ويتمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ فإذا سويته ونضخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ﴾ [ الحجر: ٢٩ ]، ولذا فإن الجسد إذا كان يدفع بالإنسان إلى أصله ومركزه بكثافة هذا الأصل بتبلده وثقل هذا المركز وظلامه، فإن الروح تجذبه إلى أصله ومنبعها وتناديه بمنصبه ومركزه، وتذكره بمكانته ومهمته وتبعث فيه القوة الدافعة وتحيي فيه الحركة الدافقة، ومن ثم تنتصر على كثافة المادة، ورغم أن طبيعة الروح تغيب عنا، فهي السري في الإنسان (الفقى، ٢٠١٤).

وبالتالي فقد استطاع هذا البرنامج من تبصير أفراد المجموعة التجريبية لفهم ذواتهم وتوعيتهم بأن الله سبحانه وتعالى هو خالقهم وهو أرحم بهم، فكلما دوام الفرد - كما بين البرنامج للمجموعة التجريبية - من قراءة القرآن الكريم والصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، والمداومة على التسبيح والتهليل والتكبير



والاستغفار، فسوف تتحقق السعادة التامة بمشيئة الله تعالى للفرد مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨]. وبعد أن تم إرشاد المجموعة التجريبية بمأسبق وطبقوه عملياً أثناء الجلسات والواجبات المنزلية، فقد نمت عندهم مستوى جودة الحياة حتى وصل إلى المستوى المرتفع من جودة الحياة، إضافة إلى أن هذا يتفق مع نظرية "لين" التي يتبناها الباحث الحالى حيث أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحققت لديهم جودة الحياة ذات المستوى المرتفع بعد تطبيق البرنامج الإرشادى؛ وذلك لما قد تحقق من جودة الشخص وجودة الظروف البيئية بقدر من الإمكان ذات القبول المرضى.

### التوصيات

- (١) عقد ندوات للطلاب الجامعيين من قبل أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة للتعريف بأهمية الإرشاد النفسي الديني ودوره فى تنمية، أو تحسين جودة الحياة للعاديين من الطلاب وذوى الاحتياجات الخاصة.
- (٢) توعية الطلاب الجامعيين (العاديين- الموهوبين- ذوو الإعاقات) من خلال معسكر تدريبي عن كيف تنمى جودة حياتك فى ضوء الإرشاد النفسي الديني.
- (٣) ينشر على مواقع الجامعات الإلكترونية ملف عن مفهوم الإرشاد النفسي الديني ودوره فى جودة حياة الطالب الجامعي (موهوبين- عاديين- ذوى إعاقات).
- (٤) تعلق على حوائط الكليات لوحات إرشادية عن الإرشاد النفسي الديني فى حياة الطالب الفائق والعادى.
- (٥) تخصص حلقات بالإذاعة والتلفاز عن (الإرشاد النفسي الديني ودوره فى تحقيق السعادة للفرد).
- (٦) تعقد ندوات فى المدارس الثانوية بأنواعها؛ لتوعية طلابها بأهمية زيادة وتنمية جودة حياتهم من خلال أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة.
- (٧) عقد دورات نفسية مكثفة لأخصائيين المدارس بمراحلها عن كيفية مساعدة الطالب الفائق والعادى وتمدنى التحصيل فى زيادة وتحسين جودة حياته عن الإرشاد النفسي الديني.
- (٨) عقد ندوات تثقيفية بكليات التربية (قسم التربية الخاصة والصحة النفسية) لأولياء أمور الطلاب الفائقين من شتى مراحل التعليم؛ لمساعدتهم فى توفير الظروف البيئية ذات الجودة لأبنائهم الفائقين؛ لتحقيق ما يعرف بجودة الشخص (الطالب الفائق).

## البحوث المقترحة المستقبلية

- (١) علاقة جودة الحياة بالطلاب الفائزين أكاديمياً (مرتفعى، متوسطى، منخفضى) التحصيل الأكاديمى.
- (٢) علاقة جودة الحياة بمفهوم الذات لدى الفائزين والعاديين من طلاب الجامعة.
- (٣) جودة الحياة الأسرية والاجتماعية لدى الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعة.
- (٤) -التسامح وجودة الحياة لدى الفائزين أكاديمياً والعاديين من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية- كLINيكية).
- (٥) جودة الحياة وعلاقتها بالفائزين أكاديمياً والعاديين وذوى الإعاقات من طلاب المدارس الثانوية .
- (٦) جودة الحياة لدى الفائزين أكاديمياً من طلاب الجامعة ذوى المستوى الاجتماعى الاقصادى (المرتفع-المتوسط).
- (٧) علاقة فاعلية الذات وتقدير الذات لدى الطلاب الفائزين أكاديمياً (العاديين - الصم-المكفوفين) من طلاب المدارس الثانوية .
- (٨) نموذج سببى للعلاقة بين فعالية الذات والتسامح وجودة الحياة لدى الطلاب الفائزين أكاديمياً من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية.
- (٩) فعالية برنامج إرشادى نفسى دينى فى تنمية فعالية الذات لدى الفائزين لدى طلاب الجامعة من الجنسين.
- (١٠) فعالية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية جودة الحياة لدى طلاب الجامعة الفائزين أكاديمياً من الجنسين.
- (١١) فعالية برنامج إرشادى بالمعنى لتنمية جودة الحياة لدى طلاب الجامعة الفائزين أكاديمياً من الجنسين.
- (١٢) فعالية إرشادى معرفى انفعالى سلوكى فى تنمية جودة الحياة لدى طلاب الجامعة الفائزين أكاديمياً من كلا الجنسين.
- (١٣) فعالية برنامج إرشادى متعدد المداخل قائم (الإرشاد النفسى الدينى والإرشاد المعرفى السلوكى) لتنمية جودة الحياة لطلاب الجامعة الفائزين أكاديمياً من طلاب الجامعة.

## المراجع

- إبراهيم، عبد الحميد صفوت (٢٠١٠). البحث العلمي: مفهومه، أدواته وتصميمه. السعودية. الرياض: دار الزهراء.
- إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٣). علم النفس: أسسه ومعالم دراساته (ط ٣). القاهرة: الانجلو المصرية.
- الأنصاري، سامية لطفى (٢٠٠٦). اختبار الذكاء للصغار والكبار: كراسة التعليمات. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أنور، عبير محمد وعبدالصديق، فاتن صلاح (٢٠١٠، يوليو). دور التسامح والتناؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم): مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩ (٣)، ٤٩١-٥٧١.
- البلعبي، منير والبلعبي، رمزي منير (٢٠٠٨). المورد الحديث: قاموس إنكليزي- عربي، يتضمن لوحة تفصيلية لجسم الإنسان. لبنان، بيروت: دار العلم للملايين.
- بوعيشة، أمال (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب: دراسة ميدانية ببلدية براقى، دائرة الحراش والجزائر العاصمة. دكتوراه. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٦). معجم علم النفس والطب النفسى: انجلىزى- عربى. الجزء الثامن. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جنيدى، أحمد فوزى محمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في جودة الحياة النفسية للتلاميذ الموهوبين. دكتوراه. جامعة قناة السويس: كلية التربية فرع السويس.
- الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- الدليمى، ناهدة عبد زيد وحسن، إيمان مخيل وعز الدين، إيمان عامر وعباس، آية كاظم (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل. العراق: مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، ٢٠ (٤). ص ١١٢٦-١١٤٢.
- الرازى، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (١٩٨٦). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

الزاوي، الطاهر أحمد (د.ت). مختار القاموس: مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير. ليبيا: الدر العربية للكتاب.

زهران، حامد (٢٠٠٠). التوجيه والإرشاد النفسي (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.  
الزهراني، مسفر بن سعيد بن محمد (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م): التوجيه والإرشاد النفسي من القرآن الكريم والسنة النبوية. مكة المكرمة: المكتبة المكية.

زيدان، أحمد سعيد (٢٠١٠). تنمية الوعي بالأسلوب الإبداعي كعامل وسيط لرفع كفاءة الحل الإبداعي للمشكلات على بعض أنماط التفكير لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة: دراسة تجريبية مقارنة. دكتوراة. جامعة كفر الشيخ: كلية التربية.

السبيعي، حصة بنت حميد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي قائم على منحى العلاج العقلاني الانفعالي في تحسين مؤشرات جودة الحياة لدى عينة من السعوديات. كلية الآداب بطنطا: مجلة المنهج العلمي والسلوك، (٦).

سعدات، محمود فتوح محمد (٢٠١٥). الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريف. [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

سعضان، نبيل (٢٠٠٤). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي: المفهوم، النظرية، النمو، التوافق، الاضطرابات، الإرشاد والعلاج (دليك لاكتشاف شخصيتك والآخريين ومعالجة الأمراض الشخصية). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

سليمان، سناء محمد (٢٠١٤). أبنائنا الموهوبون بين الرعاية والحماية: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع ٣٣. القاهرة: عالم الكتب.

السيد، منى توكل (٢٠١٢). جودة الحياة ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الموهوبين الصم. المؤتمر الثامن والعشرون لعلم النفس الذي تنظمه الجمعية المصرية للدراسات النفسية، في الفترة من ٤-٦ فبراير ٢٠١٢م بجامعة الأزهر.

الشامى، عصام صلاح عبدالبارى (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفى سلوكى وبرنامج إرشادى نفسى فى تنمية الرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين ذوى الأمراض العضوية المزمنة. دكتوراة. جامعة كفرالشيخ: كلية التربية.

شقيير، زينب محمود (٢٠١٠أ). جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثانى ٢٩ نوفمبر- ١ ديسمبر . القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين، ص ص ٧٧٣-٧٩٠.

شقيقير، زينب محمود (٢٠٠٥). أمى! أبى! ولدك الموهوب إلى أين؟ سلسلة إصدارات التشخيص التكاملى والعلاجى لغير العاديين. المجلد الثانى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شقيقير، زينب محمود (٢٠٠٩). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين: كراسة التعليمات. القاهرة: الانجلو المصرية

شقيقير، زينب محمود (٢٠١٠ب). دليل المعلم والوالدين لتشخيص المتفوق والموهوب والمبدع (إعدادى - ثانوى. جامعة). كراسة التعليمات. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الشناوى، محمد محروس (٢٠٠١). بحوث فى التوجيه الإسلامى للإرشاد والعلاج النفسى. القاهرة: دار غريب للطباعة.

الشهرى، عبدالله بن على أبوعراد (٢٠٠٨). فعالية الإرشاد الانتقائى فى خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين: دراسة تجريبية. السعودية: جامعة ام القرى، كلية التربية.

شيخى، مريم (٢٠١٤). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة: دراسة ميدانية فى ظل بعض المتغيرات. ماجستير. الجزائر، جامعة أبى بكر بلقايد: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

الصالح، العلى الصالح والأحمد، أمينة الشيخ سليمان (١٩٨٠/٥١٤٠١م). المعجم الصافى فى اللغة العربية. السعودية، الرياض: نشر وتوزيع العلى الصالح الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد.

طه، نجاة فتحى سعيد (٢٠١٣). جودة حياة الوالدين وعلاقتها بسعادة أبنائهم الصم. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب: مجلة علم النفس، (٩٧)، ١٥٢-١٥٥.

عبد العال، تحية محمد أحمد و مظلوم، مصطفى على رمضان (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة فى علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية: دراسة فى علم النفس الإيجابى. بنها: مجلة كلية التربية، ٢ (٩٣)، يناير، ص ٧٨-١٦٤.

عبد المعطى، حسن مصطفى و شاش، سهير محمد سلامة و عواد، عصام نمر (٢٠١٤). الإرشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبدالله، رانيا عبدالله دراز (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين سمعياً. بنها: مجلة كلية التربية، ١ (٩٩) يوليو. ص ص ٤٢٧-٤٤٥.

عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود وشند، سميرة محمد (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين المؤتمر السنوي الخامس عشر: الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة . جامعة عين شمس، ٤٩١-٥٣٦.

عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود. جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة) - مصر، مج ٢ (٢٠١٠)، ص ٤٩١ - ٥٣٦.

عراقي، صلاح الدين و مظلوم، مصطفى رمضان (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتتبين. جامعة طنطا: مجلة كلية التربية، ٣٤ (٣٤)، ٥١٧-٤٦٩.

عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٦). مقدمة في الإرشاد النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية. الغامدى، يحيى حامد (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي ديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. ماجستير. السعودية، جامعة الملك عبد العزيز: عمادة الدراسات العليا.

غانم، محمد حسن (٢٠١٥). المتفوقون عقلياً. القاهرة: الأنجلو المصرية. الفرخ، كاملة و تيم، عبدالجابر (١٩٩١). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

اللقى، أمال إبراهيم (٢٠١٣، أبريل). فعالية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية. بنها: مجلة كلية التربية، ٢٤ (٩٤).

فوزية، محمدى وبوعيشة، أمال (٢٠١٣). معوقات جودة الحياة الأسرية: الملتقى الوطنى الثانى حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية. الجزائر: جامعة قاصدى مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. أبريل.

الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب (٢٠٠٨). القاموس المحيط: مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف. القاهرة: دار الحديث.

القريطى، عبد المطلب أمين (٢٠١٤). إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة: عالم الكتب

القريطى، عبد المطلب أمين (٢٠١٤ب). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

القطاوى، سحر منصور (٢٠١٣، يوليو). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك» فى تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم. القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم): مجلة دراسات عربية فى علم النفس، ١٣ (٣)، ٤٦٣-٤٩٨.

كاظم، على مهدي والبهادلى، عبد الخالق نجم (٢٠٠٥). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة . الدانمارك: مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة.

مبارك، بشرى عناد (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. العراق: مجلة كلية الآداب، (٩٩)، ٧١٤-٧٧١. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، صلاح الدين عراقية (٢٠٠٦، أبريل). فعالية برنامج إرشادي للآباء لتحسين جودة الحياة لدى أبنائهم ذوى الاحتياجات الخاصة. جامعة بنها، مجلة كلية التربية، ١٦ (٦٦)، ٢١٨-١٥٨.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠). العلاج المعرفى السلوكى: أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

محمود، حنفى هويدة والجمالى، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. مجلة أماراباك، ١ (١)، ٦١-١١٥.

محمود، هويدة حنفى والجمالى، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. السعودية: مجلة أماراباك، ١ (١)، ٦١-١١٥.

المرخي، فاطمة علي أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. ماجستير. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات.

منسى، محمود عبد الحليم وكاظم، على مهدي (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. عمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس. ١٧-١٩ ديسمبر.

منصور، السيد كامل الشرييني وأبو السعود، شادى محمد السيد (٢٠١٣، ديسمبر). فعالية التعديل المعرفى السلوكى فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من الطلاب ذوى صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية بالعرش، ٢ (٢)، ٤٨-٩١.

النجمة، علاء الدين إبراهيم يوسف (٢٠٠٨). مدى فعالية برنامج إرشادى نفسى للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية. ماجستير. فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.  
نعيسة، رغداء على (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. سوريا، دمشق: مجلة دمشق، ٢٨ (١)، ١٤٥-١٨١.

Hamilliton, I. (2007). *Dictionary of Psychological Testing, Assessment and Treatment*, London: Jessica Kingsley Publishers.

*Longman active Study Dictionary (2012)*. Egypt, Cairo: Nahdet Misr for Printing.

Munafu, M. & Albery, I. (2008). *Key Concepts in Health Psychology* – www.amazon.com.

Ogden, Jane (2012). *Health Psychology: A Textbook: A textbook*. McGraw-Hill Education (UK)

Sirgy, M. Joseph (2013). *The Psychology of Quality of Life*. Springer Science & Business Media.

Waite, M. & Stevenson A (2011). *Oxford English Dictionary: Concise Oxford English Dictionary: Book & CD-ROM Set*. New York: Oxford University Press.